الجمهــورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة مُقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية.

الموضـــوع:

أسماء التفضيل في القرآن الكريم
- دراسة نماذج -

إعداد الطّالب (ة): سهام مقري

إشراف: محمد موسوني

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	عبد الرحمن فارسي	**رئيسا**
أ.الدكتور	محمد شيراني	**ممتحنا**
أ.الدكتور	محمد موسوني	**مشرفا مقرّرا**

العام الجامعي: 1440- 1441هـ/ 2019- 2020م

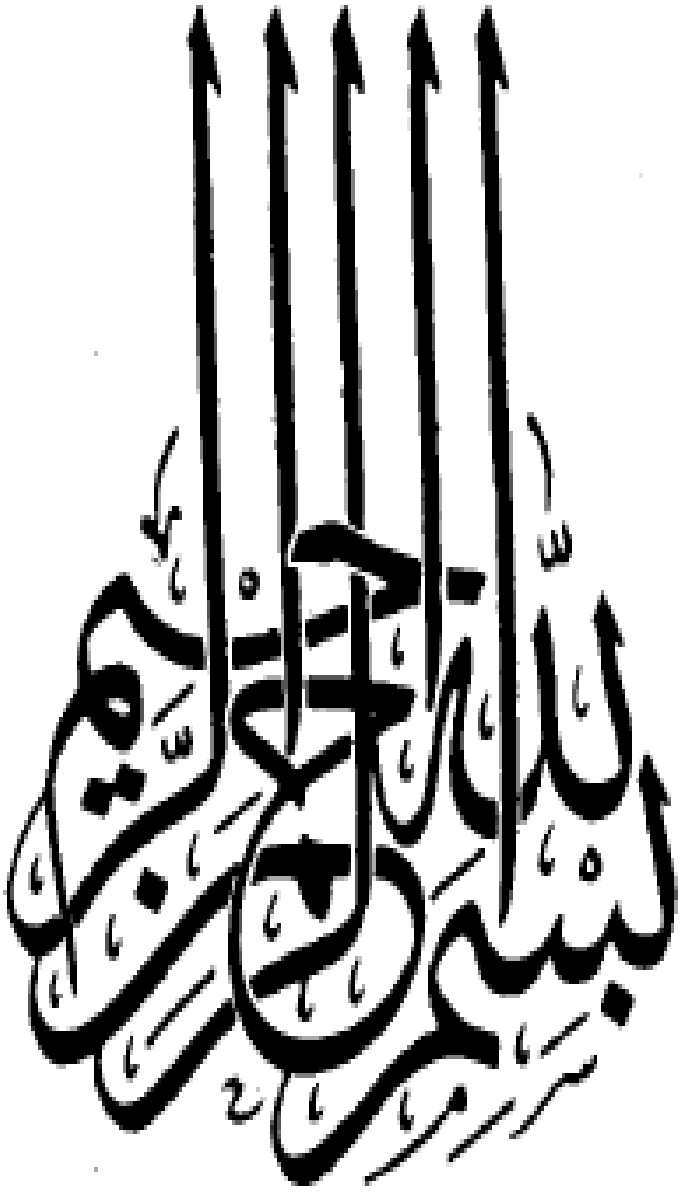
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: 07]

وعن أبي هريرة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال:"" لا يشكر الله من لا يشكر الناس""

انطلاقا من الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف أتقدّم بأسمى عبارات الشّكر والعرفان وعظيم الامتنان لوالدي الكريمين على حسن التربية وجميل الإحسان. فأسأل الله تعالى أن يجزل لهما المثوبة ويُحسن لهما الجزاء.

وأتقدّم بأسمى آيات الشّكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل" محمد موسوني" الّذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث وتذليل صعوباته وتقويم اعوجاجه وتصحيح أخطائه، ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيّمة فله جزيل الشّكر وعظيم الامتنان، وأسأل المولى أن يُسبغ عليه لباس الصّحة والعافية وأن يبقيه نفعا وذخرا للعلم وطلّابه.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الّذين تفضّلا بقبول مناقشة هذا البحث وتقويمه، فجزاهما الله خير الجزاء.

وأتقدّم بالشكر إلى كلّ أفراد أسرتي على ما غمروني به من حسن اهتمام، ما كان له الأثر البالغ في نفسي، فأسأل الله لهم الركة لهم في أنفسهم وأزواجهم وذرياتهم.

وفي الأخير أتقدّم خالص شكري إلى كلّ من ساعدني في إخراج هذا البحث، وكلّ من أعانني برأي أو نصح وغمرني بحسن اهتمام أو دعاء لي بظهر الغيب. فجزى الله الجميع عنّي خير الجزاء.

إهداء:

إلى من بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمّة... إلى نبيّ الرّحمة ونور العالمين

إلى روح أبي الطّاهرة الّتي صعدت إلى بارئها قبل سيّدنا محمّد عليه أفضل الصلاة والتسليم.أن تكتحل عينه برؤية ثمار غرسه... فله الرّحمة والمغفرة.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود.. إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي.. إلى أغلى الحبايب أمّي الحبيبة.

إلى من أرى التفاؤل في عينيه.. والسعادة في ضحكته.. إلى شعلة الذّكاء والنور.. إلى الوجه المفعم بالبراءة... أخي عبد الحميد وزوجته.. وإلى ابنته الكتكوتة أروى.

إلى من بهما أكبر وعليهما أعتمد... إلى من بوجودهما أكتسب قوّة ومحبّة لا حدود لها.. إلى من عرفت معهما معنى الحياة... أختاي هامية وسمية وأزواجهما وأبنائهما: هيثم، ميساء، مريم، معتز.

إلى كلّ الأشخاص الّذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

إلى كلّ من نسيه القلم وحفظه القلب.

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

وأسأل الله أن يجعله نبراسا لكلّ طالب علم.

مقدّمة:

بسم الله الرحمن الرّحيـم

الحمد لله الّذي اختصّ أهل طاعته بهديه وإرشاده، وأشهد أنّ سيّدنا محمّد أفضل رسله وأحبابه صلّى الله عليه وسلّم، وعلى آله وصحبه والتّابعين ومن دعا بدعوته وتمسّك بسنّته إلى يوم الدّين، وبعد:

لقد حظي القرآن الكريم بعناية بالغة واهتمام واسع من قبل العلماء والباحثين القدماء والمحدثين، فهو المعين الخصب للّغة العربية، فقد سحر عقول البشرية منذ نزوله على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

هذا ما دفع العلماء إلى اقتطاف ثماره، والارتشاف من رحيقه، وبيان أحكامه، وإدراك معانيه، وإعجازه اللّغوي في كلّ جوانبه الصّوتية والصّرفية والنّحوية والدّلالية، وهذا الجانب اللّغوي هو الجانب الشّيّق في الإعجاز.

ولقد أنزل الله القرآن بلغة العرب، أي اللّغة العربية كونها غنية بالألفاظ والمرادفات، وغني عن البيان أنّ للّفظة الواحدة عدّة صيَغ أو ما يُعرَف بالمشتقات، الّتي لها دور في تركيب الجملة وبيان معناها، ومن هنا يبرز أثر الاشتقاق في تطوّر اللّغة العربية، وتميّزها وحلّ إشكالاتها، ومن بين هذه المشتقّات الأكثر استعمالا في اللّغة العربية بصفة عامّة والقرآن الكريم بصفة خاصّة صيغة" أفعل" الدّالة على التفضيل، والّتي أفاض اللّغويون في الحديث عنها، وظلّت وما زالت موضوع بحث ودراسة.

وبما أنّ لكلّ عمل أسبابه ودوافعه الّتي تؤدّي إليه فقد كانت دوافع اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بـ" أسماء التفضيل في القرآن الكريم- دراسة نماذج- كالتّالي:

- ربط الدّراسات الصّرفية والنّحوية بالقرآن الكريم لأنّه الأصل الأوّل من أصول الصّرف والنّحو، صلته بهما وثيقة لا انقسام لها.
- الرّغبة في اكتشاف أسرار القرآن من خلال معاني أسماء التفضيل.

- ارتأيت أنّ هذا الموضوع جدير بالدّراسة، كوني مقبلة على نيل شهادة الماستر.
- التّطبيق من خلال القرآن الكريم يجعلنا نتقرّب من الله تعالى زلفى بالرّجوع إلى كتابه العزيز، ونتمكّن من فهم آياته وإدراك معانيه.
- كثرة ورود أسماء التفضيل في القرآن الكريم.

وتقع أهمية هذا البحث من خلال أمرين هما:

- أنّه يُظهر إعجاز القرآن الكريم من النّاحية اللّغوية والسّياقية.
- أن يكشف الوظائف الدّلالية لأسماء التّفضيل في الكتاب العزيز.

ويرمي هذا البحث إلى كثير من الأهداف الّتي أردت تحقيقها منها:

- زيادة العلم والمعرفة بما يتعلّق باسم التّفضيل في القرآن الكريم.
- تنمية وتطوير العلوم الخاصّة في تعليم اللّغة العربية.
- الرّغبة في التّمكّن من ما دعي الصّرف والنّحو بالتّواصل مع كشف معاني القرآن الكريم ووجوه إعجازه خاصّة في آيات العقيدة، والتشريع، والأخلاق والمعاملات.
- التّعرّف على محورية اسم التّفضيل في الآية القرآنية وما يشكّله من معاني.
- الكشف عن أهمية دراسة النّحو في ظلّ الأسلوب القرآني.
- تأصيل بعض قواعد النّحو من خلال الأسلوب القرآني.

ومن هنا ارتأيت أنّ تُصاغ إشكالية البحث على النّحو التّالي: كيف تساهم أسماء التّفضيل في تغيّر الدلالة حسب السياق الواردة فيه؟ وقد تفرّعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

- ما المقصود باسم التّفضيل؟

- ما هي الدّلالات الّتي يؤدّيها في القرآن الكريم؟
- هل تختلف معاني أسماء التّفضيل ودلالاته في آيات العقيدة وآيات التشريع والآيات المتعلّقة بالأخلاق والمعاملات؟

ولقد دُرس موضوع اسم التّفضيل في القرآن الكريم كثيرا، قديما وحديثا، وانصبّت دراساتهم على الجانب الشّكلي بصفة عامّة. وهذا ما نجده في كتب التّفسير قديما وحديثا، وكتب اللّغة الّتي استثمرته من وجهة قرآنية فمن بين هذه الدّراسات الّتي ارتأيت أنّها ذاتها صلة ببحثي ما يلي:

- دلالة اسم التّفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية- لرياض يونس خلف الجبوري.
- اسم التّفضيل في سورة البقرة- دراسة تحليلية نحوية دلالية- لفخروزي الرّحيمي.
- صيغة أفعل التّفضيل في القرآن الكريم- دراسة نحوية-: ل أحمد إبراهيم الجدبة و بسام حسن مهرة.
- اسم التّفضيل وحالاته- دراسة نحوية تطبيقية في سورة آل عمران والنّساء- لأم سلمة موسى محمد علي.
- اسم التّفضيل دراسة صرفية ونحوية نموذجية لإبراهيم شعبان.
- اسم التّفضيل عمله ودلالته في الكلام لآمنة محمّد حيدر.
- اسم التّفضيل بين النّظرية والواقع لميسون علي اسماعيل درويش.

ولدراسة هذا الموضوع لابدّ من اتّباع الجانب الوصفي التحليلي للكلمات وعلاقتها بالسّياق ككل للوصول إلى الأسرار الّتي تحملها، وبهذا يتطلّب مجموعة من الأدوات البحثية كالاستقراء والتحليل وهذا لاعتماده على جمع الأسماء وتحليلها بحثا عن دلالتها.

ولا شكّ أنّ المنهج المتّبع يفرض الخطّة التّالية:

- مقدّمة: وبدأتها بالثّناء على الله ثمّ الصلاة على نبيّنا محمّد عليه الصلاة والسّلام، ثمّ شرحت فيها وجاهة الموضوع وأهميته وخطّته ودوافع البحث فيه.
- مدخل: فقد تحدّثت فيه عن الإعجاز اللّغوي في القرآن الكريم.
- الفصل الأوّل: بعنوان" اسم التّفضيل في العربية، أقسامه وعمله"، وقسّمته إلى أربعة مباحث تطرّقت في المبحث الأوّل إلى التعريف باسم التّفضيل لغة واصطلاحا، وفي المبحث الثّاني تناولت وزن اسم التفضيل و شروط صياغته، أمّا المبحث الثّالث فخصّصته لأقسامه وعمله، و يليه المبحث الرابع تحت عنوان: أحكام تركيبيّة أُخرى خاصّة باسم التّفضيل.
- الفصل الثّاني: بعنوان" مظاهر أسماء التّفضيل في القرآن الكريم" وقسّمته إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأوّل تطرّقت فيه إلى مظاهر أسماء التّفضيل وبناؤها، أمّا المبحث الثّاني فخصّصته للدّلالة المعجمية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم، ليأتي المبحث الثّالث معنونًا بـ"الدّلالة السّياقية لأسماء التّفضيل في القرآن الكريم".

لأتبع هذا الجزء بخاتمة كانت زبدة العمل وخلاصته، وحصاد المجهود وثماره، عدّدت فيها أهم النتائج المتوصّل إليها.

بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وقائمة الملاحق وفهرس الموضوعات ، وقد استعنت بجملة من المصادر والمراجع أهمّها: مقاييس اللّغة لابن فارس، البحر الوافي لعبّاس حسن، ارتشاف الضرب لأبي حيّان الأندلسي بالإضافة إلى تفسيري الكشّاف للزمخشري والتحرير والتنوير للطّاهر بن عاشور لِما يمتازان به من تفصيل ومعنى لغوي، دون أن أغفل الإفادة من تفاسير أخرى كتفسير الطبري، وتفسير القرطبي و تفسير الآلوسي... وغير ذلك ممّن تيسّر لي الاطّلاع عليها.

ولأنّه لا يخلو أي بحث من الصّعوبات والعراقيل فإنّ هذا البحث لم يُنْجز في ظروف كلّها يُسر ورخاء، فإنّي قد عانيت في جمع المادّة والبحث عنها وذلك راجع لأسباب عدّة نذكر منها:

- موضوع البحث واسع يحتاج إلى توفّر الكتب.
- غلق الجامعات والمكتبات، فكانت شبكة الانترنت خير معين لي. حيث اعتمدت على الكتب الالكترونية بشكل كبير، وهذا ما صعّب عملية البحث.
- النّص القرآني نصّ مقدّس وأي تأويل فيه على غير نصّه يُعتبر تحريفا، وهذا ما صعّب عليّ عملية تحديد الدّلالة.
- صعوبة الالتقاء بالمشرف بسبب بُعْد المسافة وغياب النّقل، ورغم ذلك مدّ لي يد المساعدة ولو من بعيد فله منّي جزيل الشّكر.
- تهيُّبي من الموضوع لشساعته، وهذا ما جعلني أتلف الوقت.

ويدعوني واجب الوفاء أن أتقدّم بالشّكر الجزيل لكلّ من مدّ لي يد العون، وكان وراء هذا البحث اقتراحا وتقديما وتوجيها، وساهم في رعايته ولو بكلمة نافعة عابرة، وأخصّ بالشّكر أستاذي القدير" محمد موسوني" الّذي شرّفني بقبول الإشراف على هذا البحث، ثمّ أغرق في تشريفي بوضع بصماته النّاقدة وملاحظاته العلمية الدّقيقة، والشّكر موصول للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة محمّد شيراني و عبد الرّحمن فارسي الّذيْن شرّفاني بقبول مناقشة هذا البحث لإثرائه بملاحظاتهما القيّمة فجزاهما الله عنّي خير الجزاء.

والله وليّ التوفيق

سهام مقري

تلمسان: 26 شوال 1441هـ الموافق ل: 18/ 06/ 2020م

مدخل:

I. تمهيد

II. أثر القرآن الكريم على اللغة العربية:

III. اللغة العربية و علومها:

I. تمهيد:

نشأت علوم العربية في أحضان القرآن الكريم خدمة له، وتقرّبا لفهمه وصونا للسانه واكتنافه لبعض أسراره، ولا تنقضي عجائب هذا الكتاب المقدّس معجزة في نصّه، معجزة في مضمونه، معجزة في تراكيبه، معجزة في ألفاظه، بل معجزة حتى في أصواته وحروفه المقطعة.

وقد جاء القرآن الكريم معجزا في ألفاظه ومعانيه وتراكيبه فهو:" كتاب الله الخالد، وقانونه الدّائم، وتشريعه القائم، ومعجزة الرّسول الكبرى، وآيته العظمى، ومنبع الهداية، ومورد السعادة، منه تُستنبط العبادات و تُؤخذ الأحكام، وبه يُعرف الحلال من الحرام، لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه."[1]

وهذا ما نجده أيضا في قول محمد متولي الشعراوي حول القرآن:" ومعجزات الله تتميّز عن أيّة معجزات أخرى تمييزا واضحا قادرا، فهي أوّلا تأتي وتتحدّى من أُرس فيهم الرّسول فيما نبغوا فيه... ومحمّد عليه الصلاة والسّلام جاء والعرب قوم بلاغة وفصاحة فجاء لهم بمعجزة من جنس ما نبغوا فيه، وهي بلاغة القرآن الّتي تحدّتهم وأعجزتهم...".[2]

وعليه يتوجّب على دارس القرآن أن يلمّ بجميع جوانبه لأنّ " دراسة النّص الأدبي دراسة كاملة تتطلّب الوقوف عند لبناته الأولى الّتي هي المفردات، لتبيّن مدى الإصابة في اختيارها، ومدى تمكّنها في موضعها من جملتها، وقوّة ربطها بأخواتها".[3]

ولدراسة القرآن الكريم وفهمه وتفسيره تعاونت مختلف العلوم اللّغوية، الّتي شملت المختصين بعلم الأصوات، والنّحو والصّرف ، والتركيب ليصلوا إلى البحث في الأساليب البلاغية الدّالة على إعجاز القرآن الكريم.

---

[1]- تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير القرآن العظيم للإمام الرازي، دراسة و تحقيق و تخريج: عمر يوسف حمزة، رسالة مقدم إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب و السنة، محمد أحمد يوسف القاسم،(1404هـ-0405هـ/1984م-1985م)، ج:01، ص:04.

[2]- معجزة القرآن، محمد متولي الشعراوي، أخبار اليوم، إدارة الكتب و المكتبات، ص:06- 10.

[3]- من بلاغة القرآن الكريم، أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، المهندسين، الجيزة، 2005م، ص: 05.

II. أثر القرآن الكريم على اللغة العربية:

لقد اختار الله تعالى لكتابه العزيز أفصح اللغات و أشرفها فقال: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 02]، و قال أيضا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ [طه: 113] ، و قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: 09]، وهذا ما يُؤكد وجود أثر القرآن الكريم في اللغة العربية العربية، إذ هي محفوظة بحفظ كتابه العزيز، و قد أثَّر القرآن الكريم في اللغة العربية تأثيرا كبيرًا، و يمكنني إجمال ما أحدثه في اللغة العربية من تأثير في مايلي :

"أولا– حفظ اللغة العربية:

إن ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم جعلها محفوظة بحفظه باقية ببقائه، وسبحان الله القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: 09]، والذي يدقق النظر في العربية المعاصرة يجد الكثير من ألفاظها فارق أمه، وظلت تلك الأم الفصحى حية مقصورة على الاستخدام الديني المرتبط بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة"[1].

فالقرآن الكريم هو السرّ وراء وجود اللغة العربية وخلودها و عدم اندثارها و زوالها، فله الفضل في تأليف قلوب الأمة العربية وجمعهم على كلمة واحدة.

"ثانيا– استقرار اللغة العربية:

رغم أن التطور سنة جارية في كل اللغات، وأكثر مظاهر هذا التطور يكون في الدلالات، إلا أن العربية ظلت محتفظة بكل مستوياتها اللغوية وما تطور منها كان في إطار المعاني الأصلية وعلى صلة بها.

[1]– العربية و علم اللغة الحديث، محمد محمد داود، كلية التربية، جامعة قناة السويس، 2001م، ص:23.

ورغم مرور أربعة عشر قرنًا، لا يكاد الإنسان يجد صعوبة في فهم هذه النصوص ولا تصادفه غرابة في الألفاظ، وما قد يصادفنا من ألفاظ صعبة فإن أيسر المعاجم يمكن أن يبدد هذه الصعوبة.
وهكذا الشأن مع باقي المستويات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية)، وهذه مَزِيَّة عظيمة :أن تكون الأمة موصولة بتراثها الزاخر تفيد منه وتنفع به.

وتأمل مَزِيَّة استقرار اللغة العربية، التي تفردت عن سائر اللغات التي تغيرت وتبدلت تغيرًا وتبدلاً جعل من اللغة الواحدة لغات كثيرة متباينة".[1]

ثالثا– توحيد لهجات العربية:

إن اللغة العربية كانت لها لهجات كثيرة متباينة وكان من أسباب ظهور هذه اللهجات انعزال القبائل عن بعضها، وضعف وسائل الاتصال بينها، بالإضافة إلى العلل الخلقية المتصلة بالعملية اللغوية من سوء السمع وسوء الأداء،[2] فالقرآن الكريم هو الذي وحَّد اللهجات بعد أن كانت شتّى.

"**رابعا– إثراء وتنمية اللغة العربية:**

لقد أضاف القرآن الكريم نموذجا للتعبير بالعربية لم تعرفه العربية من قبل، نموذجا له الخلود والبقاء لا تمسه يد التغيير والتحريف، وقد كانت العربية قبل نزول القرآن الكريم تصنف إلى شعر ونثر، فلما نزل القرآن صارت نماذج التعبير اللغوي في العربية ثلاثة: قرآنا وشعرا ونثرا، ولا ينبغي أن يصنف القرآن تحت عنوان النثر؛ لأن القرآن ليس بنثر، ولا بشعر، إنه كلام رب العالمين.
استحدث القرآن الكريم أسماء جديدة، من ذلك ما يعرف بـ(الألفاظ الإسلامية) التي جاءت تعبيرًا عن المعاني الإيمانية الجديدة، التي لم يكن للعرب معرفة بها، وكذلك الألفاظ الاصطلاحية التي نشأت في رحاب العلوم الشرعية المرتبطة بالقرآن الكريم، ومن جوانب إثراء العربية:

[1]– العربية و علم اللغة الحديث، محمد محمد داود ،ص:23-25 .
[2]– المرجع نفسه، ص: 33-34، (بتصرف).

أ – الرقى بدلالات كثير من الألفاظ.

ب –إضافة أغراض جديدة للتعبير."[1]

خامسا– تهذيب اللغة العربية:

أ – نحَّى القرآن الكريم عن اللغة التقعُّر في الكلام، وهذّبها من الحوشي والغريب وجعلها سهلة،و انتهج في تعابيره أسلوبا سلِسا، وتخيّر في ألفاظه الأخفّ منها على اللسان.

إنّ المتأمل للأدب الجاهلي شعره ونثره يرى كثيرا من من الكلمات الحوشية، من ذلك: "جحيش"، و"مستشزرات"... و غيرها

ب – ولقد نحّى القرآن الكريم أيضا كثيرا من الألفاظ التي تعبر عن معان لا يقرها الإسلام.[2]

سادسا– سعة انتشار اللغة العربية:

لم يكن للعرب قبل نزول القرآن الكريم أي سبب لإقبال الأمم على تعلم لغتهم، إلى أن نزل القرآن الكريم، ودخل الناس في دين الله أفواجا، فأقبل المسلمون من غير العرب إلى تعلم اللغة العربية، لأداء العبادات و الشعائر الدينية، وقراءة القرآن بالعربية، فلولا القرآن الكريم لما تحقق انتشار اللغة العربية.[3]

"سابعا– القرآن مفجر علوم العربية:

من أجل خدمة القرآن الكريم، ومحاولة تيسير فهمه ونطقه على المسلمين الأعاجم، ولصيانته من اللحن والتحريف، قامت جهود فريدة لخدمة هذا الكتاب، فنشأت علوم لخدمة القرآن الكريم بصورة مباشرة، هي : علوم القرآن، لدراسة كل ما يتصل بالقرآن من مكي ومدني، وأسباب

[1]– العربية و علم اللغة الحديث، محمد محمد داود ، ص:36–38 .

[2]– المرجع نفسه، ص: 38–39، (بتصرف).

[3]– نفسه، ص: 39، (بتصرف).

النزول،... ونحو ذلك، و يضاف إلى هذا قيام علوم استخدمت كأدوات لفهم هذا الكتاب، مثل:علم النحو و الصرف والبلاغة.

كما كان للمفسرين دور بارز في تفسير آيات القرآن الكريم، حيث تناولوا لغات القرآن الكريم، و غريب القرآن الكريم، وكان للنحويين أيضا مشاركة فعالة على نحو ما نجده عن الأخفش والكسائي والفراء في مؤلفاتهم تحت عنوان: (معاني القرآن)"[1].

III. اللغة العربية و علومها:

اللغة نعمة من نعم الله سبحانه و تعالى التي أكرم بها الإنسان، و منحه إياها للتمكن من العيش و التأقلم والتعايش في المجتمع، فهي: "ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، و اللغات كثيرة فهي مختلفة من حيث المعنى"[2].

فقد حاول الدكتور(أنيس فريحة) أن يعرف اللغة بقوله: "اللغة ظاهرة سيكولوجية، واجتماعية، وثقافية، ومكتسبة، لا صفة بيولوجية، ملازمة للفرد، وتتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، واكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة من الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[3].

نستنتج مما سبق أنّ اللغة مجموعة من الأصوات و الإشارات و الرموز، و هي وسيلة من وسائل التواصل والتفاهم و التفاعل بين المجتمعات الإنسانية.

و" اللغة العربية : هي الكلمات التي يُعبِّر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النَّقل، و حفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم"[4].

---

[1]- العربية و علم اللغة الحديث، محمد محمد داود ، ، ص: 40.

[2]- جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط:30، (1414هـ/ 1994م)، ج:01، ص:07 .

[3]- نظريات في اللغة، أنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ط:02، 1981م، ص:14.

[4]- جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ج:01، ص:07

فهي لغة ذات أهمية قصوى لدى المسلمين لأنها المنبع الأصيل لفهم العلوم الإسلامية، فهي لسان القرآن الكريم، وهي أشرف اللغات و أنصعهم.

" و قد انقادت اللغات كلها للغة العرب، فأقبلت الأمم إليها يتعلمونها، وأما ما اختصَّت به على غيرها من اللغات فقد حكى في (صناعة الكُتَّاب) أنها: اللغة التامة الحروف، الكاملة الألفاظ، لم ينقص عنها شيء من الحروف فيُشينها نقصانه، ولم يزد فيها شيء فيعِيبها زيادته.

قال الفراء: وجدنا للغة العرب فضلاً على لغة جميع الأمم اختصاصاً من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات".[1]

فاللغة العربية إذن هي لغة متميزة عن غيرها من اللغات، فهي تامة في حروفها وكاملة في ألفاظها، و صريحة وواضحة في أصواتها، و هذا موجود في اللغة العربية فقط.

و قد رآى ابن فارس في (الصاحبي):" أنَّ لغة العرب أفضل اللغات و أوسعها" [2]، إذ يكفي ذلك دليلا أنَّ الله عزَّ وجلّ قد تشرَّفها واختارها لأشرف كتبه وائتمنها على حمل منهجه و كتابه العزيز القرآن الكريم الذي أعجز ببلاغته الفصحاء و الأُدباء و الشعراء.

و لما كان نزول القرآن على سيدنا محمد – صلّى الله عليه و سلّم– بلسان عربي، فإنه لا سبيل إلى فهم النص القرآني المجيد وأسراره إلاّ بأداة علوم العربية وفنونها.

"فالعلوم العربية: هي العلوم التي يتوصَّل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ".[3]

و من هنا كان ارتباط اللغة العربية بالمسلمين ارتباطا وثيقا.

[1]– صبح الأعشى ، أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، (1340هـ/1922م)، ج:01، ص: 148-149.

[2]– الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطبَّاع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط:01، (1414هـ/1993م)، ص:43.

[3]– جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ج:01، ص:08.

و اللغة العربية هي لغة غنية بفنونها وعلومها فهي تعطي لها القوة و الثبات على مختلف العصور، ومن بين هذه العلوم: علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة.

أوَّلا– علم النحو:

من المعلوم أن النَّحو أحد الأسس التي تقوم عليها اللغة العربية، فقد خصَّه الدارسون عنايةً بالغةً درسًا و تطبيقًا، و لوصف ماهيته و تحديد مصطلحاته، أتيت بجملة من التعاريف، على رأسهم ما جاء به الشريف الجرجاني أن:" النحو هو علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البناء و غيرهما، و قيل : النحو علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، و قيل: علم بأُصُول ما يُعرف بها صحيح الكلام و فساده".[1]

ومن جانبه فقد عرف ابن جني النحو بأنه :"انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه؛ من إعراب وغيره، كالتّثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنّسب والترتيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطلق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّ بعضهم عنها رُدّ إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوًا، كقولك: قصدت قصدًا، ثمّ خصّ انتحاء هذا القبيل من العلم".[2]

ويعرفه الدكتور علي النعيمي بأنه:" عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال كما يقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو يُعنى كذلك بدراسة العلاقات بين الكلمات، فهو إذن موجِّه و قائد للطرق التي يتم بها التعبير عن الافكار"[3].

نستنتج مما سبق أنّ النحو يهدف الى تقنين تعميمات وقواعد عامة مجملة كما أنه الوسيلة المؤدية للتعبير عن الافكار .

[1]– معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق و دراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، ص:202.

[2]– الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج:01، ص:34 .

[3]– الشامل في تدريس اللغة العربية : مطالعة، قواعد، صرف، بلاغة، أدب، علي النعيمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ص 40.

– صلة النحو بالقرآن:

"يمثل النحو خطوة كبيرة في العناية بالقرآن الكريم والمحافظة على سلامته. والروايات التي تثبت وقوع بعض الأخطاء اللغوية والإعرابية في قراءة القرآن كثيرة، وكلها تجمع بأن اللحن وما ترتب عليه من الخطأ في النطق واختلال الألسنة كان سببا فعالا في نشأة النحو. فوظيفة هذا العلم لا تقتصر على ضبط الكلمات ومعرفة المرفوع و المنصوب والمجرور والمعنى والمعرب وإنما تتسع إلى توجيه النصوص والتحكم في دلالتها ومقاصدها.

فالنحو ليس علامات لفظية فحسب بل هو مناط إيضاح المعنى".[1]

مما سبق نستنتج أنّ النّحو يعتبر من أهم العلوم اللّغوية، إذ كانت له الأسبقية في معالجة النصوص الشرعية واستكشاف أسرار العربية، ، وقد ارتبط في بداية الدّعوة الإسلامية بتعليم اللّغة العربية وحمايتها وفهم القرآن الكريم ،كسائر العلوم الإسلامية الأخرى، إذ تعود نشأته إلى خوف المسلمين على القرآن الكريم من التحريف و اللّحن.

قال الزجاجي:" فإن قيل: فما الفائدة في تعلم النحو ؟ . . . فالجواب في ذلك أن يقال له : الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صواباً غير مبدّلٍ ولا مغيرٍ، وتقويم كتاب الله عز وجل الذي هو أصل الدين والدنيا، والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلىّ الله عليه وسلم وإقامة معانيها على الحقيقة ؛ لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلاّ بتوفيتها حقوقها من الإعراب، وهذا ما لا يدفعه أحد ممن نظر في أحاديثه– صلّى الله عليه و سلم– و كلامه".[2]

إنّ فهم القرآن مرتبط بمعرفة النّحو لأنّ به يتم إحكام المعنى وتحديده، وهو ضروري في تفسير القرآن الكريم.

[1]– أهمية الشاهد النحوي في تفسير القرآن الكريم:تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري (نموذجا)، لخضر روبحي، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، العدد: 06، سنة: 2007 م، ص:207.

[2]– الإيضاح في علل النحو، أبي القاسم الزجاجي، تحقيق : مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط:03 ، (1399هـ/ 1979م)، ص: 95.

ثانيا– علم الصّرف:

لقد انشغل علماء العربية بدراسة اللغة من جميع جوانبها حتى يتسنَّى لهم فهم النص القرآني، وكشف دلالاته، وتجنبا للَّحن و التحريف، فنشأ علم النحو الذي يهدف إلى تقنين اللغة، ودرس ظواهرها التركيبية، لكنه كان عاجزا عن دراسة كل الظواهر اللغوية، فلهذا ظهر إلى جانبه علم آخر يصبو إلى الهدف نفسه، و هو "علم الصَّرف"، إذ يعتبر هذا الأخير من العلوم الضرورية، حيث "يحتاج إليه أهل العربية أتمَّ حاجة، و بهم أشدّ فاقة، لأنه ميزان العربية، و به تُعرف أصول كلام العربِ من الزوائدِ الداخِلةِ عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلّا به"[1].

فهو "علم نفيس القدر، جليل الشَّأنّ، لا يقلُّ أهميةً عن النحو، إن لم يكن أعظم قدرا منه، فإن النحو يهتم بآخر الكلمة، و الصرف يهتم ببنيتها، و النحو تعرف به أحوال الكلمة المتنقلة، في حين أنّ الصرف لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة"[2].

وقد تحدّث الدّارسون العرب عن الصّرف في مؤلفاتهم، ومنهم (فاضل السامرائي) فقد عرّف الصّرف على أنّه: "التّغيير الّذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحّة أو إعلال أو غير ذلك، ويختصّ بالأسماء المتمكّنة(أي المعربة) والأفعال المتصرّفة".[3]

ومن جانبه فقد عرفه (مصطفى الغلاييني) بأنه:" علم بأصول تُعرف بها صيغ الكلمات العربية و أحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، و هو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من

[1]– المنصف لابن جني شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق، إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط:01، (1373هـ/1954م)، ج:01، ص: 02.

[2]– شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي ، تقديم وتعليق: محمّد بن عبد المعطي، تخريج ووضع الفهارس: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ص:14.

[3]– الصرف العربي أحكام ومعاني، محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، ط: 01، (1434هـ/2013م)، ص:09.

تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، و به نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة."[1]

ومن هنا نخلص إلى أنّ الصّرف هو دراسة بنية الكلمة (مجموعة من الأصوات) كالأفعال و الأسماء و الصّفات و الضمائر و ما يطرأ عليها من تغيير كالتثنية و الجمع، و الإعلال والإبدال و الحذف وغيرها.

إن علم الصّرف من أدقّ علوم اللّغة العربيّة وأجلّها، فقد أولاه العلماء الأسبقية على علم النحو لما له من أهمية بالغة، "فإنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، و النحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف"[2].

إنّ دراسة الصّرف ودلالته تُعَدّ أساسًا للوصول إلى معاني المفردات، والكشف عن دلالات القرآن الكريم، وبيان معانيه الدّقيقة؛ ولعلّ قدم الصّرف يبيّن لنا بعض أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، إذ يظهر ذلك في عدّة أوجه كالعدول، إضافة إلى الأبنية الصرفية المتعدّدة الّتي وردت في القرآن الكريم، وكانت ذات دلالات متنوّعة وشديدة المعنى، وتعبّر عن مضمون وُضعت له، بأسلوب يبعث الدّهشة، ويثير الإعجاب في نفوس القارئين والسّامعين لهذه الآيات.

ثالثا– علم البلاغة:

إن علم البلاغة من أهمّ علوم اللغة العربية، فهي سرُّ صناعتها، و قد نشأت لخدمة القرآن الكريم شأنها شأن العلوم العربية الأخرى ، فمن خلالها نعرف أسرار الإعجاز القرآني، فلها مكانة مرموقة و متميزة عن سائر العلوم الأخرى، خاصة في فهم آيات النص الشرعي وتذوّق آياته واقتفاء آثارها الفنية والجمالية، بالإضافة إلى تذوق النصّ الأدبي،و تؤكّد بلاغة القرآن الكريم صدق الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وعظمة هذا الكتاب وإعجازه في كلّ ما أخبر به، كما تساعد بلاغة

[1]– جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ج:01، ص:08.

[2]– المنصف لابن جني شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني، ج:01، ص: 04.

الذّكر الحكيم في محاججة غير المسلمين وإقناعهم بصحّة هذا الدّين، وبالإضافة إلى ذلك فهي تؤدّي بطريقة غير مباشرة إلى تهذيب الذّوق الفنّي واللّغوي للمسلم خاصّة إذا واضب على قراءة كتاب الله وتدبّر آياته، وتعينه على اختيار الكلام المناسب للموقف المناسب.

و للبلاغة أهمية عظيمة و مكانة مرموقة عند العلماء فقد اعتنوا بها عناية فائقة، ودققوا النظر في مسائلها، ولهذا تعددت تعاريفها، و اختلفت من عصر لآخر، حيث نجد كل بلاغي قديما كان أم حديثا يقدم لنا تعريفا، وكل هذه التعاريف جارية في نفس الطريق.

وأوّل تعريف نبدأ به هو تعريف (السكاكي) في كتابه (مفتاح العلوم)، حيث يقول:"هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدًا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها".[1]

و في تعريف آخر لها يقول (محمد رفعت أحمد زنجير) البلاغة هي:"مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته"[2].

و قد عرفها الأستاذ الدكتور (عبد الملك بومنجل) بقوله: "وهي معايير تم لها الاكتِمال والاستقرار، فصارت علما ثابت القوانين يتفرع إلى علوم ثلاثة هي المعاني والبيان والبديع، ما على المعلم إلا أن يستوعبها بأبوابِهَا وفصولِها، وتعريفاتها وشواهدها، ثم يلقنها للطلبة كما هي، كما لو أنها علم دقيق ثابت مستقر."[3]

و لقد كانت للجاحظ وقفة طويلة في تحديد مفهوم البلاغة، حيث يقول:" خبّرني أبو الزّبير كاتب محمد بن حسّان، وحدثني محمد بن أبان- ولا أدري كاتب من كان- قالا:
قيل للفارسي :ما البلاغة؟ قال :معرفة الفصل من الوصل.

[1]- مفتاح العلوم، السكاكي، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العالية، بيروت،لبنان، ط:01، (1403هـ/1983م)، ص:415.

[2] - مباحث في البلاغة و إعجاز القرآن الكريم، محمد رفعت أحمد زنجير، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم،ط:01، (1428هـ/2007م)، ص:25.

[3]- أصيل البلاغة :بحوث نظرية وتطبيقية في أصول البلاغة العربية، عبد الملك بومنجل، منشورات مخبر المثاقفة العربية في الأدب ونقده، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، ص :10.

وقيل لليوناني :ما البلاغة؟ قال :تصحيح الأقسام و اختيار الكلام.

وقيل للرّومي :ما البلاغة؟ قال :حسن الاقتضاب عند البداهة و الغزارة يوم الإطالة.

وقيل للهندي :ما البلاغة؟ قال :وضوح الدَّلَالة، و انتهاز الفرصة و حسن الإشارة."[1]

ويقول (العتّابي) عندما سُئِل عن البلاغة: "كلّ من أفهمك حاجته من غير إعادة ولا حُبسة ولا استعانة فهو بليغ".[2] فقد حصر مفهومها في الإفهام فقط.

من خلال كلّ هذه التّعاريف نستنتج أنّ البلاغة هي ذلك العلم الّذي يُعنى بحسن اختيار الألفاظ الّتي تؤدي إلى الفهم والاستمتاع بحسّها ، فبها يتمكّن الإنسان من إيصال معنى الفكرة كاملا إلى المستمع ، فالإنسان الذي يمتلك بلاغةً تكون لديه القدرة و القابلية على إيصال المعنى إلى القارئ أو المستمع بإيجاز و اختصار، وهي تقوم على أساسي اللفظ و المعنى.

[1]- البيان و التبيين ،أبو عثمان الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج:01، ص:88.

[2]- المصدر نفسه، ج:01،ص: 113.

الفصل الأول:

أسماء التفضيل في العربية، أقسامها وعملها

المبحث الأوّل : تعريف اسم التفضيل.

المبحث الثاني : وزن اسم التفضيل و شروط صياغته.

المبحث الثالث : أقسامه و عمله.

المبحث الرابع : أحكام تركيبيّة أُخرى خاصّة باسم التّفضيل.

المبحث الأول: تعريف اسم التفضيل

أ –لغة:

"(الفاء والضاد واللام) أصل صحيح يدلّ على زيادة في شيءٍ"[1]، "يقال: فضّل فلان فلان: إذا غلب عليه" [2]، " ويقال: فضّله على غيره تفضيلًا: مَزّاهُ: أي أثبت له مزية، (أي خصلة تميّزه عن غيره)، أو فضّله: حكم له بالتفضيل، أو صيّره كذلك" [3]، "وفضّلته على غيره تفضيلًا: صيّرته أفضل منه"[4]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70].

"قيل تأويله أنّ الله فضّلهم بالتّمييز، وقال: ﴿ عَلَىٰ كَثِيرٍ ﴾: ولم يقل: (عَلَى كُلٍّ)، لأنّ الله تعالى فضّل الملائكة".[5]

" و قيل في التفسير إن فضيلة ابن آدم أنّه يمشي قائمًا وأن الدَوابّ والإبِل والحمِيرَ وما أشبهها تمشي مُنكبّة، وابن آدم يتناول الطّعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه"[6] .

"ويقال: فَضَلَ الشّيء يفْضُلُ، وربّما قالوا: فَضِل يَفْضُلُ، وهي نادرة"[7].

و يقال أيضا :" أفضل عليه وعنه: زاد، وتفَضَّل عليه: تمزَّى"[8].

---

[1]– معجم مقاييس اللّغة، أبو الحسين بن أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج: 04، ص: 508.

[2]– كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس، ج:07، ص: 45.

[3]– تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الزّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: أحمد مختار عمر و آخران، التراث العربي، الكويت، (1419 هـ/ 1998م) ،ج:30، ص:173.

[4]– التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المصطفوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 03، (1430هـ/ 2009م)، ص: 115.

[5]– لسان العرب، ابن منظور، تصحيح: أمين محمّد عبد الوهاب، ومحمّد الصادق العبيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط:03، (1419هـ/ 1999م)، ج: 10، ص: 280.

[6]– المعجم الإسلامي، زيدان عبد الفتاح قعدان، دار أسامة، الأردن ، عمان، ط:01، 2012م، ج: 03، ص1664.

[7]– معجم مقاييس اللّغة، بن فارس، ج: 04، ص: 508.

[8]– المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:01، (1421هـ/2000م) ،ج: 08،ص: 206.

وجاء في التنزيل العزيز: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون: 24].

و المعنى: "يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلةِ، وليس من التفضّل الّذي هو بمعنى الإفضَالُ والتَّطوُّلُ".[1]

ب- اصطلاحًا:

إنّ المجتمع في التراث اللّغوي عامّةً والنّحوي بصفةٍ خاصّة، يلاحظ أنّ مصطلح (اسم التفضيل) أو (أفعل التّفضيل) لم يظهر في كتب المتقدّمين من النّحاة، أمثال: سيبويه، والمبرّد، وابن جنّي، فلم يعقدوا بابًا خاصًّا للحديث عنه، ولم يقدّموا له تعريفًا دقيقًا، بل اكتفوا بالتّمثيل له بالأمثلة، والإشارة إليه أثناء حديثهم عن موضوعات أخرى كالتعجّب، لأنّ العلوم كانت في عنفوان شبابها، فقد ذكر سيبويه مسائل التّفضيل تحت عنوان: "هذا باب ما جرى من الأسماء الّتي تكون صفة، مجرى الأسماء الّتي لا تكون صفة، وذلك أفعل منه ومثلك وأخواتها... وأفعل شيء نحو: أفضل شيء. وأفعل ما يكون وأفعل منك، وقد تابعه المبرّد فعقد بابًا في المقتضب سمّاه "باب مسائل أفعل"، وتناول تحته (أفعل) واستعمالاته، لكنه لم يذكر التفضيل كما فعل سيبويه[2].

وقد نال اسم التّفضيل استقلالًا واضحًا بعد أن برز النحوي ابن الحاجب فقد عرّفه بقوله: «اسم التّفضيل ما اشتقّ من فعلٍ لموصوفٍ بزيادة على غيره، وهو أفْعَل»[3].

[1]-العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:07، ص: 44.

[2]- ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللّغة، أبو سعيد محمد عبد المجيد، مجلّة البلقاء، العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، المجلّد:09، العدد:01، سنة: 2002م، ص: 225، (بتصرف)

[3]- شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدّين الإستراباذي، تقديم ووضع الحواشي والفهارس، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج: 03، ص: 512.

وعرّفه أبو حيان بقوله: «هو الوصف المصوغ على (أفعل) دالًّا على زيادة في محل بالنسبة إلى محلّ آخر»[1].

وعرّفه إلى جانبه خالد الأزهري بقوله: «هو الوصف المبني على أفعل لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل...»[2]. نحو: محمّد أصدق من خالد.

وفي شرح الأشموني :"هو اسم لدخول علامات الأسماء عليه، وهو ممتنع من الصرف للزوم الوصفيّة، ووزن الفعل ولا ينصرف عن صيغة أفعل"[3].

ويقول عبد الله الفوزان: «اسم التفضيل: هو الصفة الدّالة على المشاركة والزّيادة» [4]، أي اشتراك المفضّل والمفضّل عليه في صفة من الصّفات كالصّدق.

" ثمّ صارت هذه الترجمة في الاصطلاح اسمًا بكلّ ما دلّ على الزّيادة تفضيلًا كانت كأحسن أو تنقيصًا كأقبح وإن لم يكن على وزن (أفعل) كخير وشرّ فلا اعتراض"[5].

ثمّ توالت التعريفات إلى أن وصل الأمر إلى المحدثين الّذين اجتهدوا في وضع تعريفٍ أوضح لاسم التّفضيل ، فقد عرّفه أحمد الحملاوي بقوله: «هو المصوّغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة»[6].

---

[1]- ارتشاف الضّرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمّد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:01، (1418هـ/ 1998 م)، ج: 05، ص: 2319.

[2]- شرح التصريح على التّوضيح، خالد الأزهري، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:01، (1421هـ/ 2000م)، ج: 02، ص: 92.

[3]- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تحقيق: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط:01، (1375هـ/ 1955 م)، ج: 02، ص: 383.

[4]- تعجيل النّدى بشرح قطر الندى، عبد الله صالح فوزان، دار الجوزي، ط: 02، 1431هـ، ص: 279.

[5]- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمّد الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمّد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 01،(1424هـ/2003م)، ج: 02، ص: 587.

[6]- شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، ص: 127.

وقد وافقه في هذا التّعريف عباس حسن، بقوله: «هو اسم مشتقّ على وزن (أفعل) يدلّ –في الأغلب– على شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر فيه»[1].

ويتابعه فخر الدّين قباوة، بقوله: «هو صفة تشتقّ من المصدر لتدلّ على زيادة صاحبها على غيره في أصل الفعل...»[2].

و الواضح أنّ هذه التّعريفات ليست شاملة لأنّها لم تشمل على وزن (فعلى) للمؤنّث، والتعريف الجامع ما جاء به هادي نهر في كتابه "الصّرف الوافي"، إذ قال: «اسم التفضيل هو اسم مشتق على صيغة (أفعل) مؤنّثه (فعلى) للدلالة على أنّه هناك شيئين اشتركا في صفة معيّنة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصّفة»[3].

و المراد بالزّيادة في الاصطلاح هي الزيادة المطلقة من كمالٍ أو نقصٍ، أو حسنٍ أو قبحٍ [4]، كقولنا: محمّد أحسن من خالد.

فمن هذه التعريفات نعلم أنّ أركان التفضيل ثلاثة، هي: المفضّل، وأداة التفضيل، والمفضّل عليه (المفضول)، والمفضّل والمفضّل عليه قد يكونان اسمي ذات، وقد يكونان اسمي معنى، فمن الأوّل قولنا: زيدٌ أفضل من خالد، ومن الثّاني، قولنا: العلم أحسن من الجمال[5].

"والّذي زاد يسمّى (المفضّل) والآخر يسمّى: (المفضّل عليه) أو (المفضول) ويدلّ أفعل التفضيل في أغلب صور على الاستمرار والدّوام"[6].

---

[1]– النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط: 03،ج: 03، ص: 395.

[2]– تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدّين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط: 02،(1408هـ/1988م)، ص: 166.

[3]– الصرف الوافي، دراسات وضعيّة تطبيقيّة، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط: 01، (1431هـ/2010م)، ص: 146.

[4]– الصرف الكافي، أحمد أمين عبد الغني، مراجعة: عبده الراجحي ورشدي طعميّة وآخرون، دار التوقيفيّة للتراث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط: 05، ص: 221. (بتصرف)

[5]– الواضح في الصرف، حسان بن عبد الله الغنيمان، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود، ص: 119،(بتصرّف) .

[6]– تعجيل النّدى يشرح قطر النّدى، عبد الله صالح الفوزان، ص: 279.

المبحث الثّاني: وزن اسم التفضيل و شروط صياغته

– أوّلا: وزن اسم التّفضيل

لاسم التّفضيل وزنٌ واحد وهو "أفعَل" مؤنّثه "فُعلَى"، كأفضَل فُضلَى، وأكبَر كُبرَى، وقد حُذِفَت همزة "أفعَل" في ثلاث كلمات، وهي: خير، وشرّ، وحبّ، نحو:

– **خير** الأصدقاء من يساعد صديقه وقت الشدة.

– **شرّ** الأصدقاء المنافق.

– **حبُّ** شيء إلى مريض السكري الحلويات.

و الثلاثة أسماء تفضيل (خير، شرّ ، حبّ)، أصلها: (أخير، وأشرّ، وأحبّ) [1]، "وقد حُذِفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ووردت هذه الألفاظ مستعملة على الأصل" [2]، نحو قوله تعالى: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [القمر: 26] .

ففي قراءة قتادة تقرأ ﴿الأَشَرّ﴾ "بفتح الشين وتشديد الرّاء" [3] ،أما القراءة المشهورة تقرأ ﴿الأَشِرُ﴾ بكسر الشين .

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: 08].

[1]– جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، ج:01، ص: 194،(بتصرّف).

[2]– المهذّب في علم التّصريف، صلاح مهدي الفطوسي وهاشم طه شلاشي، مطابع بيروت الحديثة، ط: 01،(1432هـ/ 2011م) ، ص: 260–261.

[3]– الحدائق الندية في شرح القواعد الصّمديّة، علي خان المدني، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيّد أبو الفضل سجادي، منشورات ذوي القربى، ط: 01، 1421هـ، ص: 604.

– ثانيا: شروط صياغته

"يصاغ اسم التّفضيل من الأفعال الّتي يجوز التعجّب منها... وكلّ ما امتنع بناء صيغة التعجّب منه امتنع بناء اسم التفضيل منه"[1].

أي أنّ اسم التّفضيل له نفس الشّروط الّتي يشتقّ بها فعل التعجّب، وقد ورد في شرح المفصّل أنّ "قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه، مما ليس بلون ولا عيب، ولا يقال في "أجاب" و"انطلق" ولا في "سمر" و"عَوِر": هو (أجوب منه وأطْلَق) ولا (أسمر منه وأعور)، ولكن يُتوصّل إلى التّفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ (أفعل) مما يصاغ منه، ثمّ يميّز بمصادرها، كقولك: هو أجود منه جوابًا وأسرع منه انطلاقًا، وأشدّ سُمْرةً وأقبح عورًا"[2].

توضيح الشروط:

1–"أن يكون له فعل وشذّ ممّا لا فعل له"[3]:

"وقد قالوا: «أحنك الشّاتين، وأحنك البعيرين» مشتقّ من (الحنك)، وهو ما تحت الذّقن، والقياس يأبى ذلك، والّذي سوّغه أنّ المراد بقولهم "أحنك الشاتين" أكثرهما أكلا، فكأنّهم قالوا: «آكل الشّاتين» لأنّ الآكِل يحرّك حنكه، فلمّا كان المراد به حركته عند الأكل لا عظمتهما، استعملوه استعمال ما هو في معناه"[4]، وهذا شاذّ لا يقاس عليه.

وقولهم: «أبِل الرجل بالكسر إبالةً، مثل: شكِس شِكاسة، فهو أَبِلٌ وآبِلٌ، حاذقٌ بمصلحة الإبل، وفلان من آبل النّاس: أي أشدّهم (تأنّقًا) في رعيّة الإبل وأعلمهم بها» [5]، وقولهم: «هو أقمنٌ به،

[1]– شرح ابن عقيل، بهاء الدّين بن عقيل، دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: 20، 1400هـ–1980م، ج: 03، ص: 174. (بتصرّف)

[2]– شرح المفصّل للزمخشري، موفق الدّين بن يعيش الموصلي، تقديم ووضع الهوامش والفهارس: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01،(1422هـ/2001م) ، ص: 120.

[3]– شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، ص: 128.

[4]– شرح المفصّل للزمخشري، بن يعيش الموصلي، ج: 04، ص: 125.

[5]– شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: 01، (1421هـ/2000م)، ج: 03، ص: 125.

أي: أحقّ، بنوه من قولهم: هو قَمِنٌ أي حقيق، وهو ألصّ من شِظاظ، بنوه من قولهم: هو لص، بكسر اللّام، أي: سارق، وشِظاظ بكسر الشّين وبظائين معجمتين، اسم لصّ معروف من بني ضِبّة، ونقل ابن القطاع له فعلًا، فقال: يقال: لصّ إذا أخذ المال خفية، فعلى هذا لا شذوذ»[1].

2-أن يكون الفعل ثلاثيًّا:

أي خاليا من حروف الزيادة، فلا يصاغ من فعل ليس ثلاثيًّا مجرّدًا، كالرباعي المجرّد أو الثلاثي المزيد لئلّا تخرج صيغته الموضوعة له من بابها ألا ترى أنّك لو اردت بناء (أفعل) من (استخرج)، فإنّ لم تحذف منه شيئًا لم يمكن، وإن حذفت الزّوائد وقلت (أخرج) لم يُعلم أن المراد منه كثير الخروج، أو كثير الاستخراج، ومن ثمّ فلا يقال: هو أجوب منه من (أجاب) أي أكثر منه جوابًا[2].

وشذّ بناؤه ممّا زاد على ثلاثة، كقولهم: «هذا الكلام أخصر من غيره»، بنوه من (اختصر) المبني للمفعول، ففيه شذوذ آخر، وهو كونه زائدًا على الثلاثة، وفي بنائه من الفعل الماضي، الّذي على وزن (أفعل) المذاهب الثلاثة، فقيل يجوز مطلقًا وقيل: يمتنع مطلقًا، وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النّقل، وسُمِع شذوذًا على القول بالمنع مطلقًا في أحد شقيّ التّفضيل قولهم: هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف[3].

بنو الصّيغتين من (أعطى) و(أولى)، وهما رباعيا الأحرف.

ومنه جاء في قوله تعالى:

1- ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا﴾ [الكهف: 12].

"(أحصى) يحتمل أن يكون فعلًا ماضيًا، وأن يكون اسم التّفضيل مصوغًا من الرّباعي على خلاف القياس، واختار الزمخشري في الكشاف تبعًا لأبي علي الفارسي الأوّل تجنبًا لصوغ اسم

[1]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 93.

[2]- ظاهرة التّفضيل بين القرآن الكريم واللّغة، أبو سعيد محمد عبد المجيد ، ص: 231-232، (بتصرّف).

[3]- شرح التّصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 93، (بتصرّف).

التفضيل على غير قياسه لقلّته، واختار الزّجاج الثاني، ومع كون صوغ اسم التفضيل من غير الثلاثي ليس قياسًا فهو كثير في الكلام الفصيح وفي القرآن.

فالوجه أنّ "أحصى" اسم تفضيل، والتفضيل منصرف إلى ما في معنى الإحصاء من الضبط، والإصابة، والمعنى: لنعلم أيّ الحزبين أتقن إحصاء"[1].

2- ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة: 282].

"أقسط أي أشدّ قسطًا، أي عدلًا لأنّه أحفظ للحقّ، وأقوم للشّهادة، أي: أعون على إقامتها، وأقرب إلى نفي الرّيبة والشكّ.

واشتقاق (أقسط) من أقسط بمعنى: عدَلَ، وهو رباعي، وليس من قَسَط لأنه بمعنى: جَارَ، وكذا اشتقاق (أقوم) من أقام الشّهادة إذا أظهرها جارٍ على قول سبويه بجواز صوغ التّفضيل والتعجّب من الرّباعي المهموز سواء كانت للتعدية، نحو: أعطى أم لغير التعدية، نحو: أفرط"[2].

3- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴾ [يونس: 21].

"أسرع مأخوذ من أسرع المزيد على غير قياس، أو من سرّع المجرّد بناءً على وجوده في الكلام فيما حكاه الفارسي"[3].

3-أن يكون الفعل متصرّفًا:

أي أن يكون له فعل ماضٍ، و مضارع، و أمر، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [الأنعام: 117].

[1]- تفسير التحرير والتنوير، محمّد الطّاهر بن عاشور، الدار التوزيعيّة للنشر، 1984م، ج: 15، ص: 269-270.

[2]- تفسير التحرير والتنوير، الطّاهر بن عاشور، ج: 03، ص: 114-115.

[3]- المصدر نفسه، ج: 11، ص: 133.

فاسم التّفضيل "أعلم" مشتقّ من الفعل الثّلاثي "عَلِمَ"، له ماضٍ(عَلِمَ)، ومضارع (يَعلَم)، وأمر (اعلَم).

فلا يُبنى من فعل غير متصرّف (جامد)، نحو: نعم، بئس، عسى، ليس، فلا نقول: فلان أعسى من فلان، وهناك بعض الأفعال الّتي لا تصرّف تصرّفًا كاملًا، مثل (كاد) الّتي هي من أفعال المقاربة لذلك لا يجوز معها التّفضيل، إذ أنّنا نأتي منها بالمضارع فقط، ولا يأتي منها الأمر.

4-أن يكون معنى الفعل قابلًا للمفاضلة والتفاوت والزيادة:

كالأفعال الدّالة على الكرم والبخل وسواهما، لذلك لا يصاغ من نحو: مات، فني، عمي، غرق، فلا مفاضلة في الموت، لأنّه واحد حتى وإن تنوّعت أسبابه[1]، فلا يقال: زيد أموت النّاس، إلّا إذا أريد به الوصف بالشحّ أو عدم النّشاط [2]، نحو: قولنا أحمد أموت من عليّ في المراجعة، أي أنّ علي أنشط منه.

5-"ألا يكون الفعل ناقصًا، ككان وأخواتها"[3]:

"فإنّه لا يقال أَكْوَن وأصيَر، كما قيل، ولعلّ ذك لكون مدلول الناقصة: الزمان دون الحدث، كما توهّم بعضهم، والأفعل، موضوع للّتفضيل في الحدث.

والحقّ أنّها دالّة على الحدث أيضًا، كما سيجيئ في بابها، فلا منع، وإن لم يسمع أن يقال، هو أكون منك مُنْطَلَقًا، وهو أصير منك غنيًّا، أي أشدّ انتقالًا إلى الغنى"[4].

[1]- الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلاميّة، الكويت، ط: 01، (1420هـ/1999م)، ص: 250 ،(بتصرف) .

[2]- ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللّغة، أبو سعيد محمد عبد المجيد ، ص: 233-234 ،(بتصرف) .

[3]- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص: 250.

[4]- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الإستراباذي، ج: 03، ص: 513.

6-"ألّا يكون الفعل مَنفيًّا:

بل يجب أن يكون مُثْبتًا، هناك نفي يلازم بعض الأفعال دون أن يفارقها، نحو: ما عاجَ بالدّواء، وهناك نفي يلازمها، نحو: ما ضرب، لذلك لا يجوز التّفضيل من المنفي"[1].

"وقولنا: غير لازم للنفي، احتراز عن نحو: ما نبَسَ بكلمةٍ، فإنّه لا يقال: هو أنْبَس مِنْك، لِئلّا يصير مُستعملًا في الإثبات، فإن قيل: لا أنْبَس، قلت: ليس (لا أنبس) لنفي الحدث الّذي هو التكلّم، ونبس موضوع له، بل هو لنفي الفضل في التكلّم"[2].

و من أحرف النفي :(لا، ما، لن، لم ، ليس).

7-"أن لا يكون الوصف منه على أفعل الّذي مؤنّثه فعلاء :

بأن يكون دالًّا على لونٍ أو عيبٍ، لأنّ الصّيغة مشغولةٌ بالوصف عن التّفضيل" [3]، نحو: حَمِر فهو أحمر، وهي حمراء، وعَور فهو أعور وهي عوراء.

وقد وردت أمثلة كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾ [الإسراء: 72].

"فوصف (أعمى في المرّتين يراد به مجرّد الوصف لا التّفضيل، فلا يصاغ بصيغة التّفضيل لأنّه ورد بصيغة التّفضيل في حال الوصف"[4].

وقد ذهب الرضي إلى قوله بأنّه: لا يبنى أفعل التّفضيل من باب الألوان والعيوب الظّاهرة، لأنّه جاء منها (أفعل) من غير اعتبار الزّيادة على غيره، فلا نقول: هذا الرجل أبيض من هذا، أو هذا الرجل

[1]- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص: 250.
[2]- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الإستراباذي، ج: 03، ص: 513.
[3]- شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، ص: 127.
[4]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 15، ص: 170.

أحول من ذاك، أمّا الباطنة فيبنى منها أفعل التفضيل، نحو: فلان أبلَد من فلان و أجهل منه، مع أنّ بعضها يجيء منه أفعل لغير التّفضيل أيضًا، كأحمق و حمقاء، و أعجم و عجماء، فلا يطرد أيضًا تعليله بأن منهما أفعل لغيره، ولا يبنى اسم التّفضيل من الألوان والعيوب الظّاهرة دون الباطنة لأنّ غالب الألوان تأتي أفعالها على: افعَلَّ وافْعَالَّ، كابْيَضَ واسْوَدَّ، واحْمَارَّ واصفَارَّ، فحمل كلّ ما جاء من الثّلاثي عليهما، وأمّا العيوب المحسوسة، فليس الغالب فيها المزيد فيه، لكن بعضها: المزيد فيه أكثر استعمالًا فيه من غيره كاِحْوَلّ واِعْوَرّ، فإنّهما أكثر استعمالًا من حَوِل وعوِرَ... وما لم يجيء منه افعلّ ولا افعالّ، كالبَخَر والفَقَم، والعرج والعمى، لم يُبن منهما لكون بعضهما ممّا لا يقبل الزّيادة والنّقصان كالعمى والبواقي معولة على القسمين المذكورين في الامتناع.

وأجاز الكوفيّون بناء أفعل التفضيل من لفظي السّواد والبياض لأنّهما أصلًا الألوان[1].

قال أبو الطيّب المتنبّي[2]:

أَبْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضًا لا بياض له لأنت أسْوِدُ في عيني من الظُّلَمِ.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: {حَوْضِي مَسيرَةُ شَهرٍ، مَاؤُهُ أبيضُ مِنَ اللّبن، وريحُهُ أَطْيَبُ من المِسكِ، وكيزانُهُ كنجُومِ السّماء، منْ شَرِبَ مِنْهَا فلا يظَمأُ أَبدًا}[3]، "وهما عند البصريين شاذّان"[4].

يقول عباس حسن: «... الأفعال الدّالة على الألوان والعيوب لا يصاغ من مصدرها (أفعل التّفضيل) مباشرة إذا كانت الألوان والعيوب حسيّة ظاهرة أمّا إذا كانت معنويّة داخليّة فيصحّ أن يصاغ منها مباشرة، مثل: فلان أبله من فلان، أو أرعن منه، أو أهوج منه... أو أسود ضميرًا منه»[5].

---

[1]- شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، ج: 03، ص: 514- 515، (بتصرف) .

[2]- شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ص: 1238.

[3]- صحيح البخاري، أبو عبد الله البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنّشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط: 01، (1423 هـ/ 2002م)، باب في الحوض، ص: 1632، رقم: 6579.

[4]- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الأستراباذي، ج: 03، رقم: 6579.

[5]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 399.

كذلك الحِلى تجري مجرى الألوان، نحو: (أقنى الأنف، وأبلج)، وأمّا على قول المصنف فإنّ اللّون أو العيب إن لم يكن لهما (أفعل) لغير التفضيل يجوز أن يبنى من فعلهما (أفعل التفضيل)، وقد قالوا: «أحمق من رُخمة»، فقد استعملوا منه (أفعل التفضيل)، مع وجود أفعل منه لغيره، نحو: قولهم: «رجلٌ أحمقٌ»، ... كما قالوا: «رجل أسود»، وما ذاك إلّا أن الحمق ليس من العيوب الظّاهرة[1].

8-"ألّا يكون مبنيا للمجهول ولو بصورة منه:

لئلّا يَلتبِس بالآتي من المبني للفاعل، وسُمِع شذوذًا هو: (أزهى من ديك) و(أشغل من ذات النّحيين)، و(كلامٌ أحصر من غيره)، من زُهِي بمعنى تكبّر، وشُغِل، واختصر بالبناء للمجهول فيهنّ، وقيل أنّ الأوّل قد ورد فيه زها يزهو، فإذن لا شذوذ فيه"[2].

و قد "سمع شذوذًا هو (أعنى بحاجتك)، بنوه من (عُنِي) بالبناء للمفعول، وسُمِع فيه (عَنِي) كَرَضي: بالبناء للفاعل، فعلى هذا لا شذوذ فيه"[3].

و قال ابن مالك: « ويجوز قياسًا أن يُبنى للمفعول إذا لم يُلبس، فيقال: لا أظلم من قتيل كربلاء»[4].

كيفيّة التّفضيل ممّا لم يستوف الشّروط:

1-إذا كان الفعل جامدًا، نحو: نعم، بئس، عسى، ليس، لم يجز التفضيل منه إطلاقًا، بطريق مباشر أو غير مباشر، لأنّ الفعل الجامد ليس له مصدر، والتّفضيل يأتي من مصدر الفعل المتصّرف.

[1]- التحفة الشافية في شرح الكافية في النّحو لأبي عمرو جمال الدّين ابن الحاجب، الشيخ الأوحد لسان العرب وترجمان الأدب وآخران، تحقيق: أبو الكميث محمّد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج: 02، ص: 169-170، (بتصرّف).

[2]- شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي، ص: 129.

[3]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 94.

[4]- ارتشاف الضرب، أبو الحيان الأندلسي، ج: 05، ص: 2319.

2-إذا كان معنى الفعل قابل للمفاضلة، نحو: مات، غرق، عَمِي... لم يُجز التفضيل منه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، لأن الفعل الّذي لا يقبل المفاضلة يفقد معنى التفضيل وهو الأساس الأوّل الذي يقوم عليه التّفضيل.

3-وإن فقد الفعل شرطًا آخرًا غير الشرطين السابقين، فإنّ صياغة التّفضيل منه تأتي عن الإتيان بمصدره منصوبًا بعد كلمة (أشدّ) أو (أكثر) أو غيرهم، مثلًا الفعل (خضِر) دالّ على لون ظاهر، فلا يصاغ منه التّفضيل مباشرة، فنأتي بمصدره (خُضرَةً) منصوبًا على التّمييز بعد (أشدّ) أو (أكثر)، نحو قولنا: ورق اللّيمون أشدّ خُضرةً من ورق القصَبِ.

خضرةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وحين صياغة التّفضيل من الفعل (سَوِد)، نقول مثلا: هذا الثّوب أوضح سوادًا من غيره، وحين التّفضيل من الفعل الخماسي (اندفع)، نقول: الشابّ أسرع اندفاعًا من غيره، وكذلك الفعل (عرج) والفعل (حَوِل)، كلاهما يدلّ على عيب ظاهر، فتقول في الأوّل: هذا الفتى أشدّ عرجًا من غيره، وفي الثّاني: تلك الفتاة أبلغ حولًا.

ونشير إلى أن الفعل الّذي استوفى الشّروط السّابقة يجوز فيه التّفضيل، مثل فاقدها، فينصب مصدره بعد اسم تفضيل مناسب، نحو: هو أكثر عِلمًا، وأعمق فَهمًا، وأقلّ فضلًا[1].

"ولا يختصّ التوصّل إلى التّفضيل -بأشدّ وغيرها- ممّا فقد بعض الشّروط، بل يجوز فيما استوفى الشّروط، ومنها قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَ ٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ ﴾ [البقرة: 74].

[1]- الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص: 251-252، (بتصرّف) .

ويفهم من هذا أن المستوفي للشروط يجوز أن يأتي بالواسطة، نحو: محمّد أكثر عِلمًا من زيد، وكما في الآية الكريمة السّابقة"[1].

المبحث الثالث: أقسامه وعمله

– أوّلا : أقسامه

"اسم التّفضيل ثلاثة أقسام: مجرّد من (ال) والإضافة، مقترن بـ(ال)، ومضاف.

القسم الأوّل: أن يكون اسم التّفضيل مجرّدًا من (ال) والإضافة"[2].

مثل: أفضل في قولنا: علي **أفضل** من زيد، فاطمة **أفضل** من أسماء.

ومثل أحسن في قول المتنبّي[3]:

وإنّي رأيت الضرّ **أحسن** مَنْظَرًا مِنْ مَرْأى صغيرٍ به كِبَرُ.

وحكم هذا القسم أمران:

أ–وجوب إفراده وتذكيره في جميع حالاته، فيقتضي أن تكون صيغته واحدة في استعمالاته، فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع، نحو:

الجمل **أصْبَرُ** من غيره على العطش .

الجملان **أصبر** من غيرهما.

الناقتان **أصبر** من غيرهما.

[1]– الصرف الكافي، أيمن أمين عبد الغني، ص: 225.

[2]– الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص: 252–253.

[3]– العرف الطيّب في شرح ديوان أبي الطيب ناصيف اليازجي، تصويب وضبط وتقديم: عمر فاروق الطباع، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص: 219.

النّوق **أصبر** من غيرهنّ.

ب-وجوب دخول (من) جارة المفضّل عليه (المفضول)، بشرط أن يكون قصد التفضيل باقيًا، فهي تختصّ لهذا القسم وحده، ولا يُجَرَ المفضّل عليه بغيرها من حروف الجرّ[1].

ومن أمثلة ذلك :

-قوله تعالى:﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾[القصص: 34].

-قوله تعالى:﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾[الواقعة: 85].

-قوله تعالى:﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَ ٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة:263].

و قول المتنبّي[2]:

وما ليلٌ ب**أطْوَلَ** مِن نهارٍ يَظلّ بِلحْظِ حُسَّادى مَشُوبَا

وما مَوْتٌ ب**أَبغَضَ** مِنْ حياةٍ أرى لَهُمُو مَعِي فِيهَا نَصِيبَا

"ودخول (من) جارة للمفضّل عليه يستلزم أحكامًا لهما، منها:

1- جواز حذفهما معًا، بشرط وجود دليل يدلّ عليها كقوله تعالى: ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [الأعلى: 17]، أي: والآخرة خير من الدّنيا، وأبقى منها، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف: 34]، أي أعزّ نفرًا مِنك"[3].

[1]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 401-402، (بتصرف).

[2]- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي، ص: 221-222.

[3]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 402.

"وأكثر ما تحذف (من) مع المفضول إذا كان (أفعل) خبرًا في الحال أو في الصفة، فيشمل خبر المبتدأ وخبر (كان) و(إنّ)، وثاني مفعولي (ظنّ) وثالث مفاعيل (أعلم)، نحو: زيدًا أفضل، وكان زيدٌ أفضل، وإنّ زيدًا أفضل، وظننت زيدًا أفضل، وأعلمت زيدًا عمرًا أفضل، ويقل الحذف إذا كان أفعل حالًا أو صفة"[1].

فمثال الحال، قول الشاعر[2]:

دَنَوت وقد خِلْنَاك كالبدرِ **أجْملَا** فَظَلَّ فُؤادِي في هواك مضلّلَا.

ومثال الصّفة، قول أحيحة بن الحلاج[3]:

ترَوَّحِي **أَجْدَر** أن تَقِيلي غَدًا بِجَنْبَيْ بَارِدٍ ظَلِيلِ

2- وجوب تقديمها أحيانًا على عاملهما وحده، وهو (أفعل) دون تقديمهما على الجملة كلّها إن كان المجرور بمن اسم استفهام أو مضاف إلى اسم استفهام، كأن نقول: فلان ممّن أفضل؟ والأصل: فلان أفضل ممّن؟ أو فلان من ابن من أفضل؟ والأصل: فلان أفضل من ابن من؟[4]

"وقد تتقدّم (من) مع مجرورها على (أفعل) في غير الاستفهام وهو الإخبار"[5]، كقول جرير[6]:

إذا سَايَرْت أسْماءُ يومًا ظَغَائِنًا فأسماء مِنْ تِلكَ الظّغَائِنِ **أملَحُ**

3-"ومنها امتناع الفصل بينهما وبين (أفعل) إلّا بمعموله، أو (لو) وما يتبعها، أو النّداء"[7].

---

[1]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 97-98.

[2]- لم أقف على قائله، ينظر شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 97.

[3]- ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي، دراسة و جمع وتحقيق: حسن محمّد ناجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ص: 56.

[4]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 403-404. (بتصرف)

[5]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 99.

[6]- ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،(1406هـ/1986م)، ص: 84.

[7]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 404.

فمثال الفصل بالمعمول قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ [الأحزاب: 06].

المفضّل هو: "النّبي" ،و المفضّل عليه: "أنفسهم"، و اسم التّفضيل: "أولى" ،و فصل بينهما المعمول شبه الجملة "بالمؤمنين".

ومثال الفصل بـ(لو) قول الشاعر[1]:

ولفوك **أَطْيَبُ** لَوْ بَذَلْتَ لَنَا بِهِ مِنْ مَاءٍ عَلى موهِبَةٍ على خَمرٍ.

فُصِل بين اسم التفضيل (أطيب) و (من) ب(لو).

ومثال الفصل بالنّداء: أنت على أداء المهام الجسام **أقدر** -يا صديقي- من صفوة الأخلاء.

فُصِل بين اسم التفضيل (أقدر) و (من) بالمنادى وأداة النداء (يا صديقي).

فلا يجوز الفصل بينهما بأجنبي ــ وهو الذي ليس معمولا لـ"أفعَل" ــ ولا بشيءٍ غير ما سبق، لهذا حكموا بالخطأ أو الشّذوذ على، مثل: ممّن أنتَ أفضل؟

لأنّ الجار والمجرور "ممّن" متعلّقان بأفضل، و"أنت" مبتدأ خبره: "أفضل"، وقد فصل المبتدأ بين المفضّل والجار مع مجروره مع أن المبتدأ أجنبي من أفضل، (أي ليس معمولا له).[2]

القسم الثّاني: "أن يكون أفعل التّفضيل مقرونًا بـ(ال)، وهذا يوجب أمرين:

1) أن يكون مطابقًا لصاحبه في التّذكير، والتّأنيث والإفراد، وفروعه"[3]، نحو:

– قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ [الأعلى: 01].

اسم التّفضيل "الأعلى" طابق موصوفه في الإفراد والتّذكير، فلفظ الجلالة: "ربّك" ورد مفردًا مذكّرًا.

– قوله تعالى: ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾[النازعات: 20] .

[1]- لم أقف على قائله، ينظر: النحو والوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 405.

[2]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 405، (بتصرف).

[3]- المرجع نفسه ،ج: 03، ص: 412.

اسم التّفضيل "الكبرى" جاء مفردًا مؤنّثًا مذكّره "الأكبر"، وجاء مطابقًا لموصوفه: "الآية".

– قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [التوبة:52] .

اسم التّفضيل "الحُسنَيَيْن" مثنّى مؤنّث مفرده "الحُسنَى" مذكّره "الأحسَن"، ورد مطابقًا لموصوفه: "إحدَى".

– قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ [المائدة:107].

اسم التّفضيل "الأوْلَيَان" مثنّى مذكّر مفرده "الأَوْلى"، ورد مطابقًا لموصوفه: "الآخران" .

– قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ [النمل: 05].

اسم التّفضيل "الأخسرون" جمع مذكّرٍ سالمٍ مفرده "الأخسر"، ورد مطابقًا لموصوفه وهو الضّمير: "هم".

– قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ [طه: 75].

اسم التّفضيل "العُلَى" ورد جمعًا مؤنّث مفرده: "عليا"، مذكّره: "أعلى"، جاء مطابقًا لموصوفه: "الدّرجات".

2) "عدم مجيء (من) جارة للمفضّل عليه، لأنّه لا يذكر في هذا القسم" [1]، فلا نقول: زيد الأفضل من عمرو.

[1]– الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص: 253.

القسم الثالث: "أن يكون اسم التّفضيل مضافًا إلى نكرة أو إلى معرفة"[1].

أ-"أن يكون مضافًا إلى نكرة، فليزم الإفراد والتّذكير"[2]، "كما يلزمان المجرّد من (ال) والإضافة لاستوائهما في التّنكير، ولكونهما على معنى (من)" [3] ، ولهذا قال ابن مالك[4]:

وإِنْ لِمَنْكورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

ومنه قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 04].

اسم التّفضيل "أحسَن" مفرد مذكّر ومضاف إلى نكرة مفردة مذكرة "تقويم" مُنِعَ وصله بـ(من) التّفضيليّة.

"ويلزم المضاف إليه أن يطابق الموصوف، نحو:

- المحمّدان **أفضل** رجلين.

- المحمّدون **أفضل** رجال.

- الهندان **أفضل** نسوة"[5].

فأمّا قوله تعالى: ﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ﴾ [البقرة: 41] "بالإفراد مقتضى القاعدة (كافرين) بالجمع، ليطابق الواو في (تكونوا)، فالجواب ما قاله

[1]- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص: 203.

[2]- معاني النّحو، فاضل السّامرائي، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، عمان، ط: 01، (1420 هـ/2000م)، ج: 04، ص: 317.

[3]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 100-101.

[4]- متن الألفيّة محمّد بن عبد الله بن مالك، المكتبة الشعبيّة، بيروت، لبنان، ص: 34.

[5]- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، ج: 04، ص: 317.

المبرّد: «إنّه على حذف الموصوف، والّتقدير: أوّل فريقٍ كافرٍ به»، وقال الفرّاء: «إنّما وُحِّد لأنّه في معنى الفعل: أي أوّل من كفر، ولو أريد به الاسم لم يُجَز إلّا الجمع»"[1].

وفي البديع لمحمّد بن مسعود الغزني: "... والمضاف إليه في هذا النّوع، إن كان نكرة كان بلفظِ الواحد واحدًا كان معناه أو مثنّى، أو مجموعًا، نحو:

أنت **أفضل** رجل.

أنتما **أفضل** رجلٍ في النّاس.

أنتم **أفضل** رَجلٍ.

قال تعالى:﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ﴾[البقرة: 41]، وذلك لأنّه في الحقيقة اسم تمييز أضيف إليه المميّز تحقيقًا، كـ(مائة رَجُلٍ) و(ألف دِرهم)، وقد أجازوا قياسًا لا سماعًا أن يثنّى المضاف إليه، ويُجمع، نحو: مررت برجلين أفضل رجلين وبرجالٍ أفضل رجالٍ"[2].

"فالأمور الّتي يجب اجتماعها كاملة عند إضافتها للنّكرة –أربعة– هي:

1. امتناع (من) الجارة للمفضول.
2. كون المضاف إليه عند إرادة التفضيل.
3. إفراد (أفعل) وتذكيره.
4. مطابقة المضاف إليه لصاحب (أفعل) في الجنس، وفي الإفراد والتّذكير، وفروعهما"[3].

[1]– شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 101.
[2]– ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، ج: 05، ص: 2322.
[3]– النّحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 417.

ب-"أن يكون مضافًا إلى معرفة، وفي هذه يجوز في اسم التّفضيل أن يطابق المفضّل في الإفراد والتّثنية والجمع، والتّذكير والتّأنيث، أو لا يطابقه" [1]، و يشترط في هذا " أن يكون الغرض من (أفعل التّفضيل) باقيًا، ولكن ترك المطابقة في التّثنية والجمع هو الأكثر، إذ الأفصح أن يكون مفردًا مذكّرًا في جميع استعمالاته.

فمثال المطابقة:

- عمر **أعدل** الأمراء.

- العمران **أعدلا** الأمراء.

- الخلفاء الراشدون **أعدلو** الأمراء.

- فاطمة **فُضلى** الزميلات.

- الفاطمتان **فضليا** الزميلات.

- الفاطمات **فُضليات** الزّميلات"[2].

- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [الأنعام: 124].

- قوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: 14].

اسم التّفضيل "أحسَن" مفرد مذكّر ومضاف إلى معرفة (الخالقين) فجاء مطابقا للمفضَّل في الإفراد.

[1]- المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصّرف العربي، علي بوخدود، المؤسسة الجامعيّة للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 01،(1408هـ/ 1988م)، ص: 101.

[2]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 418.

- قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ [هود: 27]، "ولو لم يطابق لقيل (أرذَلنا)"[1].

(أراذل) جمع (أرذل)، أُضيف إلى معرفة (ضمير المتكلمين" نا ") فجاء مطابقا لما قبله (هم).

"ومثال عدم المطابقة:

- عمر **أعدل** الأمراء.

- العمران **أعدل** الأمراء.

- الخلفاء الراشدون **أعدل** الأمراء.

- فاطمة **فُضلى** الزّميلات.

- الفاطمتان **فضلى** الزّميلات.

- الفاطمات **فضلى** الزّميلات"[2].

- قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [البقرة: 96].

ورد أفعل التفضيل (أحرص) على صيغة المفرد، ولم يطابق ما قبله الذي جاء على صيغة الجمع.

"(فاحرص) مفعول ثانٍ لـ: (تجد)، ولو طابق لقيل: (احرصي) بالياء.

[1]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 102.

[2]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 418.

وهذا الوجه (ترك المطابقة) هو الغالب في الاستعمال، وابن سراج يوجبه، ويجعل فيه كالمجرّد، ويلزم الإفراد والتّنكير، ويردّه: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴾ [الأنعام: 124]، فإنّ قدِّر (أكابر) مفعولا ثانيًا لـ(جعلنا) و(مجرميها) مفعولًا أوّلا، فيلزمن المطابقة في المجرّد من (ال) والإضافة"[1].

و"أمّا إن كان الغرض الأصلي هو عدم المفاضلة مطلقًا، أو كان الغرض هو بيان المفاضلة المجرّدة، فتجب المطابقة للموصوف الصّورتين، في الإفراد والتّذكير وفروعهما، مع جواز أن يكون أفعل التّفضيل المضاف بعضًا من المضاف إليه، أو غير بعض"[2].

وذلك "كقولهم: «النّاقص والأشجّ أعدلا بني مروان»، أي: عادلاهم، نحو: (محمّد صلّى الله عليه وسلّم أفضل قريش)، أي أفضل النّاس من بين قريش"[3].

– ثانيا :عمله

أفعل التّفضيل أحد المشتقّات الّتي تعمل عمل الفعل، فيكون معمولها مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا.

أمّا عملها الرّفع أو النّصب أو الجرّ، فهو مفصَّلٌ كالتّالي:

1– الرّفع:

أ– "يرفع أفعل التّفضيل الضّمير المستتر في كلّ لغة، نحو: زيدٌ **أفضل**، ففي (أفضل) ضمير مستتر مرفوع على الفاعليّة يعود إلى (زيد)".[4]

وقوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ [الكهف: 34].

[1]– شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 103.
[2]– النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 418.
[3]– شرح الأشموني على ألفية بن مالك ، الأشموني، ج: 02، ص: 387.
[4]– شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 103.

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ ﴾ [البقرة: 217]، ففي (أكثر-أعزّ-أكبر) ضمير مستتر.

ب- "يرفع الضّمير البارز أحيانًا -وهذا قياسي- نحو: مررت بزميل **أفضل** منه أنت، يجرّ كلمة (أفضل) على اعتبارها نعتًا لزميل، و(منه): جار ومجرور متعلّق بأفضل، و(أنت): فاعل أفعل للتّفضيل.

جـ- وقد يرفع الاسم الظاهر -قياسًا- إذا صحّ أن يحلّ محلّ (أفعل) التّفضيل فعلٌ بمعناه من غير فساد في المعنى أو في تركيب الأسلوب، فإنّ لم يصحّ كان رفعه الظّاهر نادرًا لا يحسن القياس عليه"[1].

"وذلك إذا كان أفعل صفة لاسم جنس، وسبقه نفي، وكان مرفوعه أجنبيًّا، وهو من لبس ملتبسًا بضمير الموصوف به، مفضلًا ذلك الأجنبي على نفسه باعتبارين مختلفين" [2]، نحو: "ما رأيت رجلًا **أكمل** في وجهه الإشراف منه في وجه العابد الصّادق.

فكلمة (أكمل) أفعل التفضيل، نعت والمنعوت قبلها اسم جنس منفي في جملته، وهو: (رجل)، و(الإشراف) فاعل لأفعل التّفضيل، وهذا الفاعل مفضّل ومفضول معًا"[3].

ونحو قول العرب: «ما رأيت رجلًا **أحسن** في عينه الكحل منه في عين زيد».

فـ(أحسن) أفعل تفضيل، وهو نعت لـ(رجلًا) منصوب، وهو اسم جنس مسبوق بنفي (ما)، رفع الاسم الظاهر (الكحل)، وهو أجنبي من الموصوف لكونه لم يتّصل بضميره، والكحل مفضّل على نفسه باعتبار محلّين مختلفين، فباعتبار كونه في عين زيد فاضلًا، وباعتبار كونه في عين غيره مفضولًا[4].

[1]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 427.
[2]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 104.
[3]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 428.
[4]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 104، (بتصرف).

"فإنّه يجوز أن يقال: ما رأيت رجلًا يَحْسُنُ في عينه الكحل كحُسْنِهِ في عين زيد، لأنّ أفعل التّفضيل إنّما قصر عن رفع الظّاهر لأنّه له فعل بمعناه، وأيضًا فلو لم يُجعَل المرفوع فاعلًا لوجب كونه مبتدأ، فيلزم الفصل بين أفعل ومن بأجنبي"[1].

"والأصل أن يقع هذا الاسم الظّاهر المرفوع بأفعل التفضيل بين الضّميرين أولهما للموصوف بأفعل التفضيل، وهو: الهاء في (عينه)، وثانيهما للظاهر، وهو: الهاء في (منه)، فيكون المفضول مذكورًا.

وقد يُحذف الضّمير الأوّل العائد إلى الموصوف للعلم به، نحو: ما رأيت رجلًا أحسن الكحْلُ في عين زيدٍ، والمقدّر كالملفوظ، وقد يحذف الضّمير الثّاني، العائد إلى الكحل، فيكون المفضول مقدّرًا"[2].

كما "يجوز حذف الضّميرين معًا إذا حذف الجملة كلّ ما يجيء بعد الفاعل الظّاهر، فلا يذكر بعده شيء منها، وهذا بشرط أن يتقدّم المفضّل نفسه على (أفعل) التّفضيل، فيستغنى (أفعل) بفاعله عمَّا يكون بعده، نحو: ما شيء كالغزال أحسن بها الحور.

أو يتقدّم محلّ المفضّل على (أفعل)، نحو: ما شيء كعين الغزال أحسن بها الحور. وربّما دخلت (من) في اللّفظ على المفضّل المفضول، نحو: ما أخذ أحسن به الصّبر من المتعلّم"[3].

2- النّصب:

يعمل اسم التّفضيل في التّمييز والظّرف والحال، ولا يعمل في المصدر والمفعول به والمفعول معه، فلا نقول في المصدر (زيدٌ أحسن النّاس حسنًا)، ولا في المفعول معه: (أنا أسير النّاس والنيل)، ولا في

[1]- شرح الأشموني على ألفية بن مالك، الأشموني، ج: 02، ص: 389.
[2]- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج: 02، ص: 105.
[3]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 431.

المفعول به: (زيد أشرب النّاس عسلًا)، لأنّه التحق بأفعال الغريزة [1]، "وينصب أفعل التّفضيل الظّرف لاكتفائه براحة الفعل، والحال لمشابهته له"[2].

يقول ابن عبّاس: «ينصب أفعل التّفضيل المفعول لأجله، والظّرف والحال، وبقيّة المنصوبات، فتكون معمولة له، إلّا المفعول به والمفعول المطلق، والمفعول معه، أمّا التّمييز الّذي هو فاعل في المعنى، فيصحّ أن يكون منصوبًا بأفعل التّفضيل، نحو: المتعلّم أكثر إفادة وأعظم نفْعًا، فإن لم يكن فاعلًا في المعنى وكان (أفعل) التّفضيل مضافًا، صحّ أن ينصبه، نحو: المتنبّي أوفر الشّعراء حكمة»[3].

فمثال نصبه للظرف:

- قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة: 282].

إذْ نُصِب الظرف (عند) باسم التفضيل (أقسط).

- قول أوس بن حجر[4]:

فإنّا وجَدنا العِرْض **أحْوَجَ** ساعَةً إلى الصّونِ من رَيْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

إذْ نُصِب الظرف (ساعة) باسم التفضيل (أحوج).

ومثال إعمال اسم التّفضيل في التّمييز:

- قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ [الكهف: 34].

---

[1]- شرح ألفية بن مالك، أبو بركات بدر الدّين محمّد بن رضي الدّين الغزالي، تحقيق ودراسة: أحمد عنتر أمين الصّاوي زنتوت، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج: 02، ص: 140، (بتصرّف) .

[2]- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الإستراباذي، ج:03، ص: 532.

[3]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 432.

[4]- ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمّد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،(1400هـ/ 1980م)، ص: 121.

إذْ نُصِب كل من (مالاً و نفرًا) على التمييز، و العامل في ذلك اسما التفضيل (أكثَرُ وأعزُّ).

- قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم:74].

و "التمييز إما أنْ يكون مصدرا، نحو:

- إنه أشدّ **زلزلة**.

- هو أجدى **تعليما**.

- لقد كان أكثر **قربا** منا.

وحينئذ يكون المصدر هو معنى المفاضلة ، ويكون اسم التفضيل محددا النسبة بين المتفاضلين فى هذا المعنى – غالبا–، ومنه :

- محمد أعمق **فكرا**، وأكثر **تثاؤبا**.

- إنه أسعد **حظا**، وأقلّ **إهمالا**.

وإما أن يكون اسما دالا على ذات"[1]، نحو: ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف :34].

ومثال إعماله في الحال:

- "**زيدٌ أحسن** النّاس متبسّمًا لك"[2].

فمتبسِّماً حال منصوبة بأحسن.

[1]- النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، مصر، ط:01، ج:03، ص:592.

[2]- الحدائق النديّة في شرح الفوائد الصمديّة، علي خان المدني، ص: 618.

وفي عدم نصبه للمفعول به يقول ابن مالك: «وأجمعوا على أنّ لا ينصب المفعول به، فإن ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدّر يفسّره (أفعل)، كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [الأنعام: 124].

ف(حيث) –هنا– مفعول به لا مفعول فيه، وهو في موضع نصب بفعل مقدّر يدلّ عليه "أعلم"»[1].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [الأنعام: 117].

"إنّ (من) ليس مفعولًا بـ(أعلم) بعض ما يضاف إليه، فيكون التّقدير: "أعلم المضلّين"، بل هو منصوب بفعل محذوف يدلّ عليه (أعلم)، أي يعلم مَنْ يُضِلُّ"[2].

"ولا ينصب شبه المفعول به، كـ(الحسن الوجه)، إمّا لأنّه لا ينصب المفعول به، فلا ينصب شبهه، وإمّا لأنّ نصب ذلك في الصّفة فرع الرّفع،... هذا ويتعدّى أفضل التّفضيل باللّام، نحو: (أضرب منك لزيد)، وذلك لضعف مشابهته للفعل، واسم الفاعل، وإن كان المفعول به لفعل يفهم منه العلم أو الجهل، تعدّى إليه أفعل المصوغ منه بالياء، نحو: أنا أعلم به،... وإن كان المفعول به يتعدّى إليه الفعل بحرف الجرّ، تعدّى إليه الأفعل بذلك الحرف أيضًا، نحو: (أنا أمرّ منك بزيدٍ)"[3].

3– الجرّ:

" يعمل الجرّ في المفضول إذا كان مضافًا إليه، سواء أكان نكرة أو معرفة"[4]، نحو قوله تعالى:

﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ ﴾ [البقرة: 41].

[1]– شرح الكافية الشافية، عبد الله جمال الدّين بن مالك، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ج:01، ص: 510.

[2]– مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، جمال الدّين الفاكهي، تعليق وتخريج: محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ص: 442.

[3]– شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدّين الإستراباذي، ج: 03، ص: 531.

[4]– النّحو الأساسي، أحمد مختار عمر و آخران، دار السلاسل، الكويت، ط: 04، (1414هـ/1994م)، ص: 552.

أوَّلَ: خبر "تكونوا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

كافِرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

اسم التّفضيل "أوَّل" جرّ المفضّل عليه النكرة "كافر".

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ ﴾ [البقرة: 96].

أحرصَ: مفعول به ثانٍ للفعل "تجد" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

اسم التّفضيل "أحرص" جرّ المفضّل عليه المعرفة "النّاسِ".

المبحث الرَّابع: أحكام تركيبيّة أُخرى خاصّة باسم التّفضيل

– أولا: دلالات و استعمالات اسم التفضيل:

لا يخلو المفضّل عليه من مشاركة المفضّل في المعنى في الغالب، كقولك: «خالد أفضل من عباس»، فإنّ في كليهما فضلًا غير أنّ خالدًا يزيد في الفضل على عباس، وقد تكون المشاركة تقديرية لا حقيقية، وليس ثمّة مشاركة بين المفضّل عليه في أصل الوصف، كقول القائل، وقد خُيِّر بين أن يُقتَل بالسّيف، أو أن يُحرَق بالنّار: (لأنّ أَقْتَل بالسّيف أحبّ إليّ أن أحرق بالنّار)، فالاثنين ليس فيهما استحباب، لكنّه اختيار شيء مكروه على شيء أكره منه[1]. مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾ [يوسف: 33]، و" تأويل ذلك: هذا أقلّ بُغضًا وأقلّ شرًّا وأهوَنُ صُعُوبة وأقلّ قبحًا" [2] ، فليس في الأمرين استحباب، لكنّه اختار السّجن لتخلّصه من الحرام.

[1]– معاني النّحو، فاضل السّامرائي، ج:04، ص: 311، (بتصرّف).

[2]– المرجع نفسه ، ج:04، ص: 312.

و "قد يقصد بأفعل التفضيل تجاوز صاحبه و تباعده عن الغير في الفعل، لا بمعنى تفضيله بالنسبة إليه بعد المشاركة في أصل الفعل، بل بمعنى أن صاحبه متباعد في أصل الفعل، متزايد إلى كماله قصدًا إلى تمايزه عنه في أصله، مع المبالغة في اتِّصافه، بحيث يفيد عدم وجود أصل الفعل في الغير، و وجوده إلى كماله فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل، و هو المعنى الأوضح في الأفاعل في صفاته تعالى، إذ لم يشاركه أحد في أصلها حتى يقصد التفضيل، نحو قولنا: الله أكبر و أمثاله"[1].

و " قد يكون التَّفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين، فَيُراد بالتفضيل حينئذٍ أنّ أحد الشَّيئين قد زَاد في صِفته على الشَّيء الآخر في صِفته، كقولهم: (الصَّيف أحرُّ من الشِّتاء)، و قولهم (العسل أحلى من الخل)" [2].

فليس هناك اشتراك بين المفضَّل و المفضَّل عليه، و إنما يراد بقولهم:

–(العسل أحلى من الخل): أنَّ صفة الحلاوة في العسل أكثر من صفة الحموضة في الخل.

–(الصَّيف أحرُّ من الشِّتاء):أي أنَّ الصيف أشدُّ في حرِّه من الشِّتاء في برده.

– ثانيًا: منع صيغة أفعل التفضيل من الصرف:

الأصل في الأسماء أن تكون مصروفة، إلاَّ أنَّ بعضها خرج عن الأصل فامتنع من الصَّرف، ومن هذه الأسماء " أفعل التفضيل" .

يقول سيبويه في باب "ما ينصرف و ما لاينصرف ": « اعلم أن أفعل إذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، و ذلك لأنها أشبهت الأفعال ، نحو: أذهب ، و أعلم.

[1]–كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي الحنفي، وضع الحواشي: أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:03، 2013م، ج:02، ص: 448.

[2]–جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج:01 ،ص: 193.

قلتُ: فما باله لا ينصرف إذا كان صفة و هو نكرة ؟ فقال: لأن الصفات أقرب إلى الأفعال ، فاستثقلوا التنوين كما استثقلوه في الأفعال، و أرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل، إذْ كانَ مثلُه في البناء و الزيادة و ضارعهُ، و ذلك نحو: أخضر، و أحمر، و أسود »[1].

و أورد المبرد في باب " أفعل" أنَّ : " ما كان من (أفعل) نعتاً فغير منصرفٍ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، و ذلك: أحمر، و أخضر، و أسود، و إنَّمَا امتنع هذا الضَّرب من الصَّرف في النكرة، لأنه أشبه الفعل من وجهين:

–أحدهما: أنه على وزنه.

–و الثاني: أنَّه نعت، كما أنَّ الفعل نعت.

فإن كان اسما انصرف في النكرة لأن شبهه بالفعل من جهة واحدة، و كل ما سمِّيت به من الأفعال لم ينصرف في المعرفة و انصرف في النكرة.

وكلّ مالا ينصرف إذا أدخلت فيه ألِفًا ولامًا، أو أضفته انخفض في موضع الخفض لأنّها أسماءٌ امتنعت من التّنوين والخفض لشبهها بالأفعال فلمّا أضيفت وأَدخلتَ عليها الألف واللَّام باينت الأفعال وذهب شبهها بها، إذْ دخل فيها مالا يكون في الفعل، فرجعتّ إلى الاسمية الخالصة"[2].

فالواضح من كلام النحاة أنّ "أفعَل" لا يتصّرف في المعرفة ولا في النّكرة لأنّه يكون أشبه بالفعل من حيث الوزن و الصرفية، وإن دخلت عليه (ألفًا) و(لامًا) اختلف عن الفعل.

– ثالثًا: تعدية أفضل التّفضيل:

1–**"يتعدّى أفعل التّفضيل (باللّام)**، إذا كان مأخوذًا من فعل متعدٍّ بنفسه، يدلّ على الشّعور من حبٍّ وبغض وكراهية، مثل: (الطّفل أحبّ للأمّ من الشّاب، وأكره للبعد عنها)، فالمجرور (باللام) هو

[1]– الكتاب، سيبويه، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1412هـ/1992م)، ج: 03، ص: 193.

[2]– المقضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، (1415هـ–1994م)، ج: 03، ص: 311 – 313 .

مفعول به في المعنى، وما قبل (أفعل) هو فاعل في المعنى، والتّقدير: الطّفل يحبّ أمّه ويكره البِعاد عنها، فـ(الطّفل) هو فاعل في المعنى، و(أمّه): مفعول به في المعنى (يُحبّ)، و(البعاد) مفعول به في المعنى للفعل (يكره)، والفعلان (يحبّ) و(يكره) حلّا محلّ أفعل التّفضيل بدون فساد في المعنى"[1].

و قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ ﴾ [البقرة: 165].

لفظ الجلالة "الله " مفعول معنوي، وما قبل أفعل التّفضيل "أشدّ" هو الفاعل المعنوي وهي لفظة "آمنوا".

2- **يتعدَّى بحرف الجر(إلى)** :"وتجيء (إلى) بدل اللامّ إن كان المجرور هو الفاعل المعنوي، وما قبل (أفعل) هو المفعول المعنوي، نحو: المال أحبّ إلى الشّحيح من مُتع الحياة، والتّقدير: يحبّ الشّحيح المال أكثر من متع الحياة "[2].

و نحو قوله تعالى: :﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾[يوسف: 08].

لفظ " أبي" فاعل معنوي، و ما قبل أفعل التفضيل "أحب" هو المفعول المعنوي.

3- **يتعدَّى بحرف الباء** ،إذا كان أفعل التّفضيل دالًّا على علم وإن كان مأخوذًا من فعل متعدٍّ بنفسه، مثل: أبي أدرى بمصلحتي منّي وأعرف بها منّي[3].

ومثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ [النّجم: 30].

[1]- المعجم المفصّل في النّحو العربي، عزيزة فوّال بابستي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، (1413هـ-1992م)، ج: 02، ص: 700.

[2]- النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 433.

[3]- المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوّال بابستي، ج: 03، ص: 700،(بتصرّف) .

" فإن كان دالّا على معنى آخر كانت تعديته (باللام)، نحو: الحُرُّ أطلب للثّأر وأدفع للإهانة، إلّا إن كان الفعل يتعدّى بحرف جرّ معيّن فإن (أفعل) يتعدّى به كذلك، نحو: كان أبو بكر أزهد النّاس في الدّنيا وأبعده من التعلّق بها، وأشفقهم على الرعيّة وأنحاهم عن الظّلم وأذلّهم لنفسه في طاعة ربّه"[1].

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ [البقرة: 96].

"وإذا كان مأخوذًا من فعل متعدٍّ لمفعولين جرّ الأوّل باللام، وبقي الثّاني منصوبًا على أنّه مفعول به لفعل محذوف، يفسّره الفعل الظّاهر، وذلك لأنّ أفعل التّفضيل كالصّفة المشبّهة لا ينصب مفعولًا به، مثل: سمير أمنح للمساكين المال وأكسى لهم الثّياب"[2].

ففي هذا المثال نرى أنَّ "أَمْنَحُ" و "أَكْسَى" اسمي تفضيل مأخوذان من الفعلين الثلاثيين :"مَنَحَ" و"كسِيَ" وهما فعلان متعديان لمفعولين.

ففي قوله : سمير أمنح للمساكين المال، نرى أنّ المفعول الأول (المساكين) جُرَّ باللّام، أما المفعول الثاني (المال) فبقي منصوبا على أنّه مفعول به لفعل محذوف يفسِّره الفعل الظاهر وهو "يمنح"، وتقدير المثال: سمير أمنح للمساكين يمنحهم المال.

فمن الأمثلة السابقة نلاحظ أن كل اسم تفضيل يتعدى بحرف الجر الذي يناسبه في السياق.

– رابعا: إعراب اسم التفضيل:

اسم التفضيل له موقعه الإعرابي في الجملة التى يذكر فيها، حيث يتخذ الموقع الإعرابيّ للاسم، ويكون بين الرَّفع، والنَّصب، والجَرِّ، فيكون مبتدأ ، وفاعلا ، ومفعولا به ، وخبرا ... إلخ.

قد يكون مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا ، تبعا لقواعد التركيب الذي يستعمل فيه.

[1]– النحو الوافي، عباس حسن، ج: 03، ص: 433.

[2]– المعجم المفصّل في النّحو العربي، عزيزة فوال بابستي، ج: 03، ص: 700.

فإذا كان مثنى أو مجموعا جمع مذكرٍ أو مؤنَّثٍ سالمٍ، أعرب إعرابهما بالعلامات الفرعية التي تستخدم لهما، وإذا كان مجموعا جمع تكسير أعرب إعرابه بالعلامات الأصلية التي تستخدم له.

لكنه إذا كان مفردا مذكرا (أفعل)، أو مفردا مؤنَّثًا (فعلى) فإنه يكون ممنوعًا من الصرف.

ففي التذكير للوصفية ووزن الفعل ، وفي التَّأنيث لاختتامه بألف التأنيث المقصورة ، فيعرب إعراب الاسم الممنوع من الصرف، حيث لا ينوّن ، ويجرّ بالفتحة إذا جرّد عن (أل) ، والإضافة.

و تخرج من ذلك أسماء التفضيل الثلاثة: (خير وشرّ وحبّ)، لأنها تُعرب إعرابًا كاملًا، حيث خروجها اللفظي عن وزن أفعل[1].

- **أمثلة عن إعراب اسم التفضيل و ما بعده:**

- قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ [الكهف: 34].

" **أنا:** ضمير رفع منفصل مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ.

أكثر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، ولم ينوَن لأنه ممنوع من الصَّرف –التَّنوين– على وزن –أفعل–صيغة تفضيل ولأنَّه بوزن الفعل.

و الجملة الاسمية (أنا أكثر منك مالًا و أعزُّ نفرًا): في محل نصب مفعول به.

منك: جار و مجرور متعلِّق بأكثر.

مالًا: تمييز منصوب بالفتحة.

[1]– النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، ج:03، ص: 583– 584، (بتصرف).

و أعزُّ نفرًا: معطوفة بالواو على (أكثر مالًا) ، و تعرب إعرابها"[1].

- قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ ﴾ [البقرة: 40].

"**الواو**:حرف عطف.

لا: ناهية جازمة.

تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية، و علامة جزمه: حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، و الواو ضمير متصِّل مبني على السكون في محل رفع اسم تكون، و الألف فارقة.

أوَّل: خبر (تكونوا) منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

كافرٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة المنوَّنة الظاهرة في آخره.

الباء: حرف جر.

الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر (الباء) و الجار و المجرور متعلق بكافر"[2].

- قوله تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ [الأعلى: 01].

"**سبّح**: فعل أمر مبني على السكون، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

[1]- الإعراب المفصَّل لكتاب الله المرتَّل ، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط:01، (1414هـ/1993م)، المجلد: 06، ص: 383.

[2]- بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابًا و تفسيرا بإيجاز، بهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنديس، عمان، ط: 01، (1422هـ /2001م)، المجلد: 03، ص: 85.

ربّك: (ربّ) مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جرّه الكسرة و هو مضاف، و الكاف: ضمير متصِّل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

الأعلى: صفة –نعت– للربّ أو الاسم مجرور و علامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذُّر"[1].

– علي أكثر الطُّلابِ نشاطًا.

علي: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أكثر: خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الطُّلاب: مضاف إليه مجرور و علامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

نشاطًا: تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فالملاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن اسم التفضيل يعرب حسب موقعه في الجملة، ففي المثال الأوَّل و الرّابع ورد خبرا للمبتدأ، و في المثال الثاني ورد خبرا ل"كان"، أمَّا المثال الثالث فورد صفة.

أما الاسم الذي يقع بعد اسم التفضيل فيعرف إما تمييزا كما في المثال الأول، أو مضافا إليه كما جاء في المثال الثاني و الثالث، وأحيانا يجتمع الاثنين معًا (مضاف إليه ثم تمييز) كما ورد في المثال الرابع.

[1]– الإعراب المفصَّل لكتاب الله المرتَّل ، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط:01 ، (1414هـ/ 1993م)، المجلد: 12، ص: 412.

الفصل الثاني:

مظاهر أسماء التفضيل في القرآن الكريم

المبحث الأوّل: مظاهر أسماء التفضيل و بناؤها.

المبحث الثاني: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: الدلالة السياقية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم.

المبحث الأول: مظاهر أسماء التفضيل وبناؤها:

ورد ذكر أسماء التفضيل في القرآن الكريم بصيغته الصرفية المعتمدة عند الدّارسين اللغويين في حوالي ثمان مائة و ستون موضعا وتخلّل قضايا البنية الإسلامية بأنواعها الثلاثة: عقديا وتشريعيا وأخلاقيا.

ودراستنا تتضمن نماذج من هذه القضايا الثلاثة.

أوّلا: أسماء التفضيل التي وردت في آيات العقيدة:

- **أسرع:** في قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ ﴾ [يونس: 21].

اختلف النحاة حول اسم التفضيل(أسرع)، فهناك من قال أنّه مشتق من الفعل الثلاثي(سَرُعَ)، وهناك من قال أنّه مشتق من الفعل الرباعي(أَسْرَعَ).

في حين نجد أنّ الطّاهر بن عاشور في تفسيره قال:" وأسرع: مأخوذ من المزيد على غير قياس، أو من سَرُعَ المجرّد بناءً على وجوده في الكلام".[1]

وكذلك قال ابن عطية وأبو علي: (أسرع) من سرُعَ ولا يكون من أَسْرَعَ يُسْرِعُ، إذ لو كان من أسرع لكان شاذّا.[2]

- **أخفى:** في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴾ [طه: 07].

وهو " اسم تفضيل من خَفِي يخفى باب فرِح. وزنه أفعل، وفيه إعلال بالقلب، أصله أخفي، جاءت الياء متحرّكة بعد فتح فقُلبت ألفا".[3]

---

[1]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:11، ص: 133.

[2]- تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1413هـ- 193م)، ج:05، ص: 140،(بتصرف).

[3]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، سوريا، ومؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط:03 ، (1416هـ / 1995م)، ج: 16، ص: 349.

- **أصدق:** في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء:87] " من صَدَقَ، يصدُقُ بفتح العين في الماضي، وضمّها في المضارع، وبابه نَصَرَ".[1] وهو ثلاثي مجرّد ومتضمّن كلّ الشروط.

- **أحسن:** في قوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾ [البقرة: 138]

عبارة عن" اسم تفضيل من حَسُنَ الثلاثي، وزنه أفعل".[2]

- **الأوّل:** في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:03]، وقد اختلف النحاة في أصل اشتقاقه على ثلاثة أقوال.

وهنا نجد أنّ جمهور البصريين على أنّه من(وَوَلَ)، قال الخليل: ومن قال إنّ تأليفها من وَاوَيْن ولام جعل الهمزة ألف أفعل وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدّدهما.

وقال غيرهم: أصله(أأوَل) قُلبت فرُدّت الفاء في موضع العين(أوْأل) على وزن (أعفل) فطرأ عليه تخفيف وبدل وإدغام مثلما طرأ على القول الّذي قبله فصار وزنه بعد القلب(أفعل).

أمّا جمهور الكوفيين فقال: هو فوعل من وأل، يئل: إذا نجا. لأنّ النجاة في السّبق فأصلها أوأل، ثمّ خُفِّفَت الهمزة بأن أُبدِلت واواً وأُدْغِمت الأولى فيها،[3] وهذا شاذّ.

---

[1]- إحياء القلوب شرح الشيخ عبد القادر الرّافعي الفاروقي الطرابلسي على حكم شيخه سيدي محمود الكردي الخلوتي، تعليق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، 2005م، ص: 100.

[2]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانة، محمود الصافي، ج:01، ص: 280.

[3]- مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير،" دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-" ،رياض يونس خلف الجبوري، جامعة الموصل، (1426هـ /2005 م)، ص: 132، (بتصرّف).

- **أحكم**: في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ [هود: 45] "اسم تفضيل من الفعل الثلاثي(حَكَمَ) بمعنى عَدَلَ"[1].

- **أرحم**: في قوله تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: 83] من:"(رَحِمَ): فعله ثلاثي متضمّن كل الشروط".[2]

- **الأكرم**: في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾ [العلق: 03] ونلاحظ أنّ الأكرم: " اسم تفضيل من الفعل الثلاثي المجرّد(كَرُمَ يَكْرُمُ)".[3]وهو متضمن كلّ الشروط.

- **أولى**: ويتجلّى في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ ﴾ [النساء:135] " أفعل تفضيل من وَلِيَهُ وَلْيًا وأَلِفُهُ مُنقلبة عن ياء، لأنّ فاءه واواً، فلا تكون لامه واو، إذ ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوان إلّا وَاو".[4]

- **أهوَن**: في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [الروم: 27] "اسم تفضيل من الفعل الثلاثي: هان، يهون".[5]

---

[1]- المعجزة إعادة قراءة الإعجاز اللّغوي في القرآن الكريم، أحمد سالم ساعي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن- فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، ط: 01، (1436هـ -2015م)، ج:12، ص: 536.

[2]- مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير،" الأبنية الصرفية و دلالاتها في سورة يوسف-عليه السلام-"، بن ميسية رفيقة، جامعة منتوري، قسنطينة ، (1425هـ-1426هـ/2004م)،ص: 441.

[3]- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، عبد الحق الدّهلوي، تحقيق وتعليق: تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط:01، (1435هـ - 2014م)، المجلد:07، ص: 285.

[4]- روح المعاني في تفسير القرآن عظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الآلوسي، إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج:03، ص: 197.

[5]- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على ابن اسماعيل بن سيده، ج:04، ص: 428.

- **الأعلى**: في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ ﴾[الروم: 27]" اسم تفضيل من الفعل عَلَيَ على وزن فَعَلَ يفعل فَعْلا أي: عَلَيَ، يَعْلَيُ، عَلْياً، عُلْياً وعُلِياً"[1].

- **السفلى**: في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: 40]" مؤنّث الأسفل، وهي اسم تفضيل من الفعل: سَفَلَ وسفل يسفل فيهما سَفَلاً وسفولاً".[2]

- **العليا**: مؤنث الأعلى، سبق ذكرها.
- **أعلم**: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 84] "اسم تفضيل من الفعل: عَلِمَ، يعلَم، علما".[3]
- **أهدى**: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: 84] " اسم تفضيل جاء على وزن أفعل: مشتق من الفعل الثلاثي الناقص (هدى) الّذي أصله (هَدَيَ)، وكان حق اسم التفضيل منه أن يكون(أهْدَيُ)، وهو مستثقل لثقل الضمة على الياء، وحيث إنّ لامه(الياء) حرف ليّن متحرّك، وقبله الدّال المتحرّك بالفتح، قُلِبَت اللّام ألفا لتجانس حركة الفتحة، إذ أنّ الألف لا تكون أصلا غير منقلبة إلّا في حرف أو شِبْهَهِ".[4]

---

[1]- بحث علمي مقدّم لاستفاء شرط من شروط إتمام الدّراسة للحصول على درجة سرجانا في كلّية العلوم الإنسانية والثقافة، الاشتقاق في سورة الأعلى (اختلاف آراء النحاة البصريين والكوفيين)، وليدة الصالحة، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، 2008م، ص: 18.

[2]- دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-، رياض يونس خلف الجبوري، ص: 51-52.

[3]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج2، ص 152

[4]- التحويل في النحو العربي، مفهومه، أنواعه، صوره، رابح بومعزة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، جرمانا، 2014م، ص: 187.

ثانيا: أسماء التفضيل الّتي وردت في آيات التشريع:

- **أشدّ:** في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ ﴾ [البقرة:191] "اسم تفضيل من فعل شدّ، وزنه أفعل، وقد أُدْغِمَتْ العين مع اللّام".[1]

- **أحقّ:** في قوله تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ ﴾ [البقرة: 228] "اسم تفضيل على وزن أفعل، من حَقَّ يَحِقُّ، باب ضرب".[2]وهو فعل متضمن كلّ الشروط.

- **أكبر:** في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ ﴾ [البقرة:217] "اسم تفضيل من الفعل الثلاثي كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ"[3].فهو مستوفي كلّ الشروط.

- **أكثر:** في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴾ [النساء:12] "اسم تفضيل من الفعل(كَثُرَ)".[4]وهو مستوفي كلّ الشروط.

- **الأعلون:** جمع الأعلى، سبق ذكرها.

- **الوسطى:** في قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة:238] " مؤنّث الأوسط، وهو اسم تفضيل من الفعل، وَسَطَ يَسِطُ وَسَطًا"[5].

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:01، ص: 166.

[2]- المرجع نفسه، ج: 02 ص:474.

[3]- دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-، رياض يونس خلف الجبوري، ص: 168 .

[4]- أقوال الأكثرية في التفسير بالمأثور في القرنين الرابع والخامس الهجريين جمعا ودراسة، أيوب آدم رسول البزرنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص: 35.

[5]- دلاله اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-، رياض يونس، خلف الجبوري، ص: 178.

- **أزكى**: في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:232] "اسم تفضيل على وزن أفعل، ألفه أصلها واوا، لأنّ فعله زَكا يزكو، رُسِمَتْ ياء غير منقوطة لأنّها رابعة".[1]
- **أطهر**: في قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:232] " اسم تفضيل من طَهَرَ يطهر باب نصر وباب كرم، وزنه أفعل".[2]
- **أقسط**: في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة:282] اسم تفضيل، وهو مشتق من الفعل الرباعي أقسَط، وليس من الثلاثي(قَسَطَ) لأنّه بمعنى جار[3]. وهو شاذ ومخالف للقياس.
- **أقوَم**: في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة:282] " اسم تفضيل على وزن أفعل، وهو إمّا على غير القياس لأنّه من الرباعي أقام، أو هو قياسي مأخوذ من الثلاثي قام، ولم تعلّ الواو فتُقلب ألفا كما قُلبت في الفعل لأنّ الأسماء أقرب للجمود من الأفعال".[4]

أدنى: في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة:282] " اسم تفضيل على وزن أفعل، ألفه منقلبة عن واو لأنّه من دَنُؤَ، يدنؤ، باب كرُم".[5]

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:02، ص: 487، (بتصرف).

[2]- المرجع نفسه، ج:02، ص: 487.

[3]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 03، ص: 115،(بتصرف).

[4]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:03، ص: 91-92.

[5]- المرجع نفسه ،ج:01 ، ص: 146.

- **خير**: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمل:20] " اسم تفضيل مشتق من خَيَرَ: فعله ثلاثي متضمّن كلّ الشروط لكنه لم يحتو على همزة"[1]. لكثرة الاستعمال.
- **أعظم**: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمل:20] "اسم تفضيل على وزن أفعل، فعله عظم، يَعْظُمُ باب كرم"[2]. فهو ثلاثي مجرّد يتضمّن كلّ الشروط.
- **خير**: سبق ذكره.
- **شرّ**: في قوله تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۚ ﴾ [البقرة:216] " اسم تفضيل من: "شرَّ: فعله ثلاثي متضمّن كلّ الروط، لكنّه لم يحتو على همزة" [3]، لكثرة الاستعمال و التداول.

ثالثا:أسماء التفضيل الّتي وردت في آيات الأخلاق والمعاملات:

- **الدّنيا**: مؤنث الأدنى، سبق ذكرها.
- **خير**: سبق ذكرها
- **أبقى**: في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه: 131] " اسم تفضيل من كلمة أبقى يبقى إبْقَاء على وزن أفعل يفعل إفعالا من الثلاثي المجرّد بزيادة همزة القطع لفائدة التعدية".[4]

[1]- الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف، بن ميسية رفيقة، ص: 441.

[2]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:10، ص: 305.

[3]- الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف، بن ميسية رفيقة، ص: 441.

[4]- الاشتقاق في سورة الأعلى(اختلاف آراء النحاة البصريين والكوفيين)، وليدة الصالحة، ص: 25 .

- **أقرب**: في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ ﴾ [المائدة:08]" اسم تفضيل من قَرُبَ يقرُب، باب كرُم، وزنه أفعل".[1]

- **خير**: سبق ذكرها.
- **أحسن**: سبق ذكرها.
- **أنكر**: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [لقمان:19] " اسم تفضيل من نَكَرَ يُنْكُر نكيرا".[2]

ويقول الطّاهر بن عاشور:" أنكر اسم تفضيل في كون الصوت منكوراً، فهو اسم تفضيل مشتق من الفعل المبني للمجهول، ومثله سماعي وغير شاذ".[3]

- **أكرم**: سبق ذكرها.
- **أتقى**: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات:13] " اسم تفضيل من الثلاثي(وقى)، وزنه أفعل، وفيه إبدال الواو تاءً جَرْياً على الإبدال في الخماسي، ثمّ بقي القلب والأصل(أوقى)، أو هو من الثلاثي تَقَى، يتقي، باب ضَرَبَ، تقى بضم التاء، وتِقاء بكسرها- وتقية، بمعنى اتّقى".[4]
- **الوثقى**: في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ ﴾ [لقمان:22]" مؤنّث الأوثق من وثَق يُوثَقُ ثِقَة".[5]
- **الأولى**: مؤنّث الأوّل، سبق ذكرها.

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:02، ص: 508.

[2]- حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التجميد، عصام الدّين إسماعيل بن محمد الحنفي، ومصلح الدين مصطفى بن ابراهيم الرومي الحنفي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1422هـ/ 2001م)، ج:15، ص: 211.

[3]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:21، ص: 168.

[4]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:26، ص: 293.

[5]- بحث علمي مقدم لكلية التربية والتعليم لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة السرجانا في قسم تعليم اللغة العربية: اسم التفضيل في سورة البقرة- دراسة تحليلية، نحوية، دلالية-، فخروزي الرحيمي، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، (1439هـ/ 2018م) ، ص: 44.

- **أعظم**: سبق ذكرها

الحسنى: مؤنث الأحسن، سبق ذكرها.

- **أوفى**: في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: 111]" اسم تفضيل من الثلاثي(وفى)، وزنه أفعل بفتح الهمزة والعين، فيه قلب الياء ألفا".[1]
- **ألدّ**: في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾ [البقرة:204] "اسم تفضيل مشتق من (لذَّ، يلذُّ) باب نصر".[2]وهو فعل ثلاثي مضعّف.

المبحث الثاني: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم:

بعد أن قمنا باستخراج بعض أسماء التفضيل الواردة في القرآن الكريم، بقي علينا إدراك دلالاتها:

أوّلا: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل الواردة في آيات العقيدة:

- **أسرع**:

" السّين والرّاء والعين، أصل صحيح يدلّ على خلاف البطء، فالسّريع خلاف البطيء". [3]وقد فرّق سيبويه بين سَرُعَ وأَسْرَعَ، فقال أسرع: طلب ذلك من نفسه وتكلّفَهُ، كأنّه أسرع المشي أي عجّله، وأمّا سَرُع: فكأنّه غريزة".[4]

- **أخفى**:

" الخاء والفاء والياء: أصلان متباينان، متضادان، فالأوّل السّر والثّاني الإظهار"[5].

يقول الأنباري:" أخفيت الشّيء، إذا سترته، وأخفيته، إذا أظهرته"[6].

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:27، ص:59.

[2]- المرجع نفسه ،ج: 02، ص: 424.

[3]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج: 03، ص: 152.

[4]- دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-، رياض يونس خلف الجبوري، ص: 139،(بتصرف).

[5]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:02، ص :202.

[6]- كتاب الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (1407هـ / 1987م)، ص: 95.

يقال:" خف البرق خفوا إذا لمع، ويقال: خفيت الشّيء بغير ألف، إذا أظهرته، وخفا المطر الفارّ من حِجَرتهنّ أخرجهنّ"[1].

و"أخفاه ستره وكتمه، واختفى استتر وتوارى"[2].

فالملاحظ أنّ "(أخفى) من الأضداد "[3]، أي أنّها تحمل معنيين، فهي بمعنى الإظهار وكذلك بمعنى التستّر والكتم.

وقد جاء في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴾ [طه:15]، فمعنى (أخفيها) في هذه الآية: "أكاد أسترها"[4]، وقال آخرون أنَّ معناها: "أظهرها"[5].

- **أصدق:**

" الصّاد والدّال والقاف، أصل يدلّ على قوّة في الشّيء قولا وغيره، من ذلك الصّدق، خلاف الكذب".[6]

- **أحسن:**

" الحاء والسّين والنّون: أصل واحد، فالحسن ضدّ القبح".[7]

---

[1]- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المصطفوي، ص 106

[2]- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 08، (1426هـ/ 2005م)، ص: 1280.

[3]- البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي، مراجعة: صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (1431هـ - 1432هـ / 2010م)، ج:07، ص: 319.

[4]-كتاب الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، ص :95.

[5]- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 01، (1422هـ/ 2001م)، ج: 16، ص: 40.

[6]- مقاييس اللّغة ، ابن فارس، ج:03 ، ص: 339.

[7]- المصدر نفسه ، ج:02، ص: 57.

و"الحسن: عبارة عن كلّ مبهج مرغوب فيه".[1]

- **الأوّل**:" الهمزة والواو واللّام أصلان: ابتداء الأمر وانتهاؤه".[2]

و"الأوّل نقيض الآخر، ويكون بمعنى أسبق، ويترتّب على أوجه أحدهما أن يكون تقدّمه بالزمان، أو بالرّياسة واقتداء غيره به، أو بنظام الصناعة".[3]

- **أحكم**: " الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو المنع، وأوّل ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم".[4]

و " الحكمة مرجعها إلى العدل والعلم والحكم، وأحكم فلان عنّي كذا، أي منعه".[5]

- **أرحم**:" الرّاء والحاء والميم أصل واحد يدلّ على الرّقة والعطف والرّأفة، يقال من ذلك رَحِمَه برحَمُه إذا رقّ له وعطف عليه".[6]

- **الأكرم**: " الكاف والرّاء والميم، أصل صحيح له بابان: أحدهما شرف في الشّيء في نفسه أو شرف في خُلق من الأخلاق".[7]

و" الكرم: ضد اللّؤم، وقد كَرُمَ الرّجل بالضّم فهو كريم".[8]

---

[1]- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار العلمية، دمشق، بيروت، ط: 04، (1430هـ / 2009م)، ص :235.

[2]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:01، ص: 158.

[3]- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف السّمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1417هـ / 1996م)، ج: 01، ص: 138.

[4]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:02، ص:91.

[5]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:03، ص: 66.

[6]- مقاييس اللّغة: ابن فارس، ج:02، ص: 498.

[7]- المصدر نفسه ، ج:05، ص: 171- 172.

[8]-الصحاح، تاج اللّغة العربية، اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 02،(1399هـ / 1979م)، ج: 05، ص: 2019.

فإذا وُصِف به الله تعالى فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر، نحو قوله تعالى :﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾[النمل:40]، أمّا إذا وُصِف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة الّتي تظهر منه، ولا يقال لرجل: أنّه كريم، إلّا إذا ظهر ذلك منه.[1]

- **أولى**: "الواو واللّام والياء: أصل صحيح يدلّ على قرب، من ذلك الوليّ: القرب. وفلان أولى بكذا، أحرى له وأجدر".[2]

و" وليه وَلْياً: دنا منه، وأوليته إياه: أدنيته".[3]

- **أهون**:" الهاء والواو والنون، أصل يدلّ على سكون أو سكينة، أو ذل، ومن ذلك الهون. السكينة والوقار".[4]

و" هان هونا بالضم وهوانا ومهانة: ذلّ وهَوْنا، سَهُل، فهو هيّن، وهَيْن وأَهْوَن، وهوّ نه اللّه سهّله وخفّفه، وهو يُهاون نفسه يرفق بها".[5]

و" أهانه استخفّ به، واستهان به وتهاون به: استحقره".[6]

- **الأعلى** : " العين واللّام والحرف العتل ياء كان أو واواً أو ألفا، أصل واحد يدلّ على السّمو والارتفاع، لا يشذّ عنه شيء، ومن ذلك العَلاء والعُلوّ".[7]

---

[1]- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني، ص:707، (بتصرف).

[2]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج: 06، ص: 141.

[3]- أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1419هـ / 198م)، ج:02، ص: 355.

[4]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج:06، ص:21.

[5]- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 124.

[6]- الصّحاح، الجوهري، ج:06، ص 2218.

[7]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج:04، ص: 112.

و"علا النّهار: ارتفع، كاعتلى واستعلى، وعلا الدّابة ركبها، ورجل عالي الكعب: شريف".[1]

- **السّفلى**: " السّين والفاء واللّام أصل واحد، وهو ما كان خلاف العلو. والسّفول: ضدّ العلوّ، والسَّفِلَةُ: الدّون من الناس، والسَّفَال: نقيض العلاء".[2]

- **العليا**: من علا: سبق ذكرها.

- **أعلم**:" العين واللّام والميم أصل صحيح يدلّ على أثر الشّيء، يتميّز به عن غيره. من ذلك العلامة، وهي معروفة، يقال: علّمتَ على الشّيء علامة، ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب، وخرج فلان مُعْلِما بكذا، والعلم الراية، والعلم: الجبل، وكلّ شيء مَعْلَما، خلاف الجهل".[3]

و"عِلِم الرّجل يعلَم علَماً، إذا صار أعلم، وهو المشقوق الشفة العليا، والمرأة علماء، وعلمت الشّيء أعلمه علما: عرفته. وعالمتُ الرّجل فعلَمْتُه أعلَمُهُ بالضّم: غلبته بالعلم".[4]

- **أهدى**:" الهاء والدّال والحرف المعتل: أصلان: أحدهما التقدّم ، الإرشاد، والآخر: بعثة لطف".[5]

و" الهدى: بضم الهاء وفتح الدّ ال: الرّشاد والدلالة، هداه هُدًى وهَدْياً، وهِداية وهِدية بكسرهما أرشده"،[6] وهو: "نقيض الضّلالة".[7]

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 1314.
[2]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج3، ص 78.
[3]- المصدر نفسه، ج:04، ص 109.
[4]- الصحاح، الجوهري، ج:05، ص: 1990.
[5]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج:06، ص: 42.
[6]- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 1345.
[7]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:04، ص: 78.

ثانيا: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل الواردة في آيات التشريع:

- **أشدّ:** " الشّين والدّا: أصل واحد يدلّ على قوة في الشّيء، وفروعه ترجع إليه".[1]
- **أحقّ:** " الحاء والقاف: أصل واحد يدلّ على إحكام الشّيء وصحّته، فالحق نقيض الباطل".[2]
- **أكبر:**" الكاف والباء والرّاء، أصل صحيح يدلّ على خلاف الصّغر، يقال: هو كبير وكبار وكُبّار".[3]

و" الكِبر بالكسر: العظمة، ولذلك الكبرياء، وكبر الشّيء: معظمه".[4]

- **أكثر:**" الكاف والثّاء والرّاء أصل يدلّ على خلاف القلة".[5]

و" الكثرة: نماء العدد، كثُر الشّيء كثرة، فهو كثير".[6]

- **الأعلون:** من (علا): سبق ذكرها.
- **الوسطى:**"الواو والسّين والطّاء: بناء صحيح يدلّ على العدل والنّصف".[7]

و" الوسط من الرّأس وكلّ شيء، أعدله وأفضَله".[8]

- **أزكى:**" الزّاي والكاف والحرف المعتل: أصل يدلّ على نماء وزيادة".[9]

---

[1]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج: 03، ص:179.
[2]- المصدر نفسه ، ج: 02، ص: 15.
[3]- نفسه، ج:05، ص: 153.
[4]- الصحاح، الجوهري، ج:04، ص : 801.
[5]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:05، ص 160.
[6]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:05، ص: 348.
[7]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج:06، ص: 108.
[8]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:07، ص: 279.
[9]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج3، ص: 17.

و" الزّكاة صفوة الشّيء، وما أخرجته من مالك لتطهّره به".[1]

- **أطهر**: " الطّاء والهاء والرّاء: أصل واحد يدلّ على نقاء وزوال دنس، ومن ذلك الطّهر: خلاف الدّنس، والتّطهّر التّنزه عن الذّم وكلّ قبيح".[2]

- **أقسط**: " القاف والسّين والطّاء، أصل صحيح يدلّ على معنيين متضادين والبناء واحد، فالقِسط: العدل، والقَسط بفتح القاف الجور".[3]

- **أقوم**:" القاف والواو والميم، أصلان صحيحان، يدلّ أحدهما على جماعة ناس، والآخر على انتصاب أو عزم".[4]

- **أدنى**:" الدّال والنون والحرف المعتل: أصل واحد يقاس بعضه على بعض وهو المقارنة".[5]

- **خير**: " الخاء والياء والرّاء، أصله العطف والميل، ثمّ يحمل عليه، فالخير: خلاف الشّر".[6]

و" الخير: اسم ممدوح، والخير: الكرم".[7]

- **أعظم**: "العين والظّاء والميم: أصل واحد صحيح يدلّ على كِبَر وقوّة، ومعظم الشّيء، أكثره".[8]

- **خير**: سبق ذكرها.

---

[1]- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص: 1292.

[2]- مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج:03، ص: 428.

[3]- المصدر نفسه ، ج: 05، ص: 85.

[4]- نفسه، ج:05، ص: 43.

[5]- نفسه، ج:02 ، ص: 303.

[6]- نفسه، ج:01، ص: 232.

[7]- منتخب قرّة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ابن الجوزي ، تحقيق: محمد السيّد الصفطاوي وفؤاد عبد المنعم أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص:108.

[8]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج:04، ص:355.

- **شرّ**: " الشّين والرّاء: أصل واحد يدلّ على الإنتشار والتّطاير، من ذلك الشّر خلاف الخير".[1]

" والشّر التبوء، والفعل للرّجل الشرير، والمصدر الشّرارة".[2]

ثالثا: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل الواردة في آيات الأخلاق:

- **الدّنيا**: سبق ذكرها.
- **خير**: سبق ذكرها.
- **أبقى**: " الباء والقاف و الباء: أصل واحد وهو الدوام، وهو ضد الفناء".[3]
- **أقرب**: " القاف والرّاء والباء: أصل صحيح يدلّ على خلاف البعد".[4]

" والإقتراب: الدّنو والتقرّب، التدنّي، والتواصل بحقّ أو قرابة. والقربان: ما تقرّبت به إلى الله تبتغي به قربا ووسيلة".[5]

- **خير**: سبق ذكرها.
- **أحسن**: سبق ذكرها.
- **أنكر**: " النّون والكاف والرّاء: أصل صحيح يدلّ على خلاف المعرفة الّتي يسكن إليها القلب والإنكار خلاف الاعتراف".[6]
- **أكرم**: سبق ذكرها.

---

[1]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج: 03، ص: 180.
[2]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:06، ص: 216.
[3]- مقاييس اللغة،ابن فارس، ج:01، ص: 276.
[4]- المصدر نفسه ،ج: 05، ص :80.
[5]- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج:05، ص :153.
[6]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج: 05، ص :476.

- **أتقى**: " الواو والقاف والياء: كلمة واحدة تدلّ على دفع الشّيء بغيره"[1].

و"وقاه الله وِقاية بالكسر، أي: حفظه".[2]

- **الوثقى**: " الواو والثّاء والقاف: كلمة تدلّ على عقد وإحكام، ووثّقت الشّيء: أحكمته، والميثاق: العهد المحكم".[3]

- **الأولى**: سبق ذكرها.

- **أعظم**: سبق ذكرها.

- **الحسنى**: سبق ذكرها.

- **أوفى**: " الواو والفاء والحرف المعتل: كلمة تدلّ على إكمال وإتمام، منه الوفاء: إتمام العهد وإكمال الشّرط".[4]

- **ألدّ**: " اللّام والدّال أصلان صحيحان: أحدهما دلّ على الخصام، والآخر يدلّ على ناحية وجانب. فاللّدد: هو شدّة الخصومة، وتلدّد: أي التفت يمينا وشِمالا .....

واللّدود: ما سُقيَ الإنسان في أحد شِقَّي وجهه من دواء".[5]

[1]- مقاييس اللغة، ابن فارس، ج: 06، ص: 131.
[2]- الصحاح، الجوهري، ج: 06، ص: 2528.
[3]- مقاييس اللغة، ابن فارس،ج: 06، ص: 85.
[4]- المصدر نفسه، ج:06، ص: 129.
[5]- نفسه، ج:05، ص: 203.

المبحث الثالث: الدلالة السياقية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم:

أوّلا: الدلالات السياقية لأسماء التفضيل الواردة في آيات العقيدة:

- **أســـرع:**

أسرع في قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴾ [يونس:21] أفعل تفضيل، فقد ورد مجرّدا من الألف واللّام والإضافة، و(من) التفضيلية، و" نصب المصدر(مكرا) على التمييز، وأسرع يجوز أن يكون من قسم التفضيل المقترن بمن ومن وما بعدها، حُذِف للعلم بهما، وهما مقدّران وتقدير الكلام على هذا، مكر الله –وهو المجازاة– أسرع من مكرهم، وهو التكذيب والجحود بآياته سبحانه".[1]

" وقد دلّ أفعل التفضيل على أنّ مكرهم كان سريعا، ولكنّ مكر اللّه أسرع منه، وإذ الفجائية يستفاد منها السرعة، لأنّ المعنى أنّهم فاجؤوا المكر، أي أوقعوه على جهة الفجاءة والسرعة، وتسمية عقوبة الله سبحانه مكرا من باب المشاكلة"[2] ، قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [الأنفال:30].

- **أخــفى:**

ورد أفعل التفضيل(أخفى) مرّة واحدة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴾ [طه:07] .

[1]– دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم– دراسة دلالية–، رياض يونس خلف الجبوري، ص: 142.

[2]– فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدّراية من علم التفسير، محمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، ج:02، ص :610.

ومعنى الآية:" إن تجهر بذكر الله ودعائه فاعلم أنّه غنيّ عن ذلك، فإنّه يعلم السّر وما هو أخفى من السّر، فلا حاجة لك إلى الجهر بالقول".[1]

ومنه فإنّ دلالة(أخفى) في هذه الآية هي المفاضلة في درجة السّر والكتمان.

- **أصـــدق:**

ورد (أصدق) أفعل تفضيل في قوله: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء:87]، وتقدير الآية: " لا أحد أصدق من اللّه تعالى".[2]

و" (أصدق) جاءت كأفعل تفضل لا، لأنّ هناك صدقا بعلو صدق أصدق، بل الصّدق واحد، ولكن (أصدق) هنا لكثرة الحديث الّذي حدّثنا الله به عمّا تشهد من عالم الملك وكما لا تشهد من عالم الملكوت. فاللّه أصدق حديثا، لأنّه أكثر من حدّث".[3]

ومنه دلالة(أصدق) هي الزّيادة المطلقة في الوصف لأنّ كلام الله تعالى صدق وليس فيه شيء من الكذب.

- **أحسن:**

ورد(أحسن) أفعل تفضيل في قوله تعالى: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾ [البقرة:138] .

[1]- فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدّراية من علم التفسير، محمد الشوكاني ،ج: 03، ص: 491.

[2]- المحرز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،القاضي أبي محمد الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1422هـ/ 2001م)، ج: 02، ص: 88.

[3]- تفسير الشعراوي، أخبار اليوم قطاع الثقافة والكتب والمكتبات، ص: 2512.

وتقدير الآية:" ومن صبغته أحسن من صبغته تعالى، فالتفضيل جار بين الصبغتين لا بين فاعلهما، أي لا صبغة أحسن من صبغته تعالى".[1]

و" إنّ صبغة الله الإسلام، فسمي الدّين صبغة استعارة ومجازا من حيث تظهر أعماله، وسمته على المتديّن، كما يظهر أثر الصّبغ في الثّوب".[2]

ومنه فإنّ دلالة(أحسن) هي المفاضلة بين الدّين الإسلامي والأديان الأخرى، فكلاهما دين إلّا أنّ دين الإسلام هو دين الحق.

- **الأوّل:**

ورد اسم التّفضيل(الأوّل)في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: 03] مقترنا بالألف واللّام.

فمعنى الآية: " أنّه السّابق وجوده على كلّ موجود وُجِد أو سيوجد دون تخصيص جنس ولا نوع ولا صنف، ولكنّه وصف نسبي غير ذاتي".[3]

" ويلاحظ أنّ أوّل المقترن بالألف واللّام أفاد حصول معنى التعظيم والتنزيه إلى جانب العموم والإطلاق الّذي لا يمكن أن يفيده اسم التفضيل المقترن بمن أو المضاف، يدلّ على ذلك أنّ اسم التفضيل المفرد المذكّر لم يقترن بالألف واللّام إلّا عند إرادة التعظيم والتفخيم".[4]

فالأوّل في هذه الآية هي صفة لله تعالى.

---

[1]- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج:01، ص: 168.

[2]- الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنّه من السنة وآي الفرقان، القرطبي، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط:01، (1427هـ / 2006م)، ج:02، ص: 420-241 .

[3]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:27، ص: 360.

[4]- دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-، رياض يونس خلف الجبوري، ص: 135.

- **أحكم:**

ورد اسم التفضيل(أحكم) في قوله تعالى:﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ [هود:45] مقترنا بالألف واللّام، ومضافا إلى جمع مذكّر سالم.

وقد اختلف حوله أهل التفسير، فمنهم من قال أنّه من الحكم، بمعنى:" أعلمهم وأعدلهم، أي: أنت أكثر علما وعدلا من ذوي الحكم".[1]

ومنهم من قال أنّه من الحكمة، أي:" أنت أكثر حكمة من ذوي الحكم على أنّ الحاكم من الحكمة كالدِّراع من الدِّرع".[2]

فدلالة (أحكم) في هذه الآية هي المبالغة في الوصف لأنّ صفة الحكمة خاصّة بالله سبحانه، لا يشاركه فيها أحد.

- **أرحم:**

ورد اسم التفضيل(أرحم) في قوله تعالى:﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء:83] مضافا ومجرّدا من الألف واللّام.

ومعنى الآية: " أنت أعظم رحمة من كلّ من يتّصف بالرّحمة في الجملة وإلّا فلا راحم في الحقيقة سواه جلّ شأنه وعلاه، ولا يخفى ما في وصفه تعالى بغاية الرّحمة بعدها ذكر نفسه بما يوجبها مكتفيا بذلك عن عرض الطّلب من استمطار سحائب الرّحمة على ألطف وجه".[3]

[1]- فتح القدير: الشوكاني، ج: 02، ص: 700.
[2]- إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ج:04، ص: 212.
[3]- روح المعاني، الآلوسي، ج:17، ص: 79.

فالرّحمة هي صفة خاصّة باللّه تعالى وحده، لا يشاركه فيها أي أحد، ومنه دلالة(أرحم) هي المبالغة والزّيادة في الوصف، أي المبالغة في الرّحمة.

- **الأكرم:**

ورد اسم التفضيل(الأكرم) في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾ [العلق:03] مقترنا بالألف واللّام، ومعناه:" الّذي له الكمال في زيادة كرمه على كلّ كرم"[1]

و معناه أيضا:" الّذي لا يوازيه كرم، ولا يعادله في الكرم نظير"[2].

وبعض المفسرين جعلوا(الأكرم) بمعنى: الكريم، ومنهم ابن الجوزي[3]،و القرطبي.[4]

يقول الشعراوي في تفسيره: (الأكرم)" هي صيغة تفضيل، وهي تدلّ على وجود منطقتين، منطقة الكريم، ومنطقة الأكرم، فكأنّ الكريم هو الّذي يلهمك الأسباب فتتعلّم بها، ولن الأكرم هو الّذي يعلّمك بلا وجود لهذه الأسباب"[5].

ومنه جاءت دلالة(الأكرم) هي المبالغة في الوصف وليس المفاضلة.

---

[1]- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل، الزمخشري، تعليق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط:03، (1430ه / 2009م)، ج: 30، ص: 1212.

[2]- زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدّين عبد الرّحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط:01، (1423ه/ 2002م)، ص: 1568.

[3]- المصدر نفسه، ص: 1568.

[4]-الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج:22، ص: 377.

[5]- تفسير جزء عم، محمد متولي الشعراوي، دار الرّاية للنّشر والتوزيع، (1429ه / 2008م)، ص: 429.

- **أولى:**

أفعل تفضيل بمعنى" أحق" [1]في قوله تعالى: ﴿ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَ ٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ ﴾ [النساء:135] .

و معنى الآية: " فإنّ الله الّذي استوفى بين حكم الغني والفقير فيما ألزمكم أيها النّاس من إقامة الشّهادة لكلّ واحد منهما بالعدل، أولى بهما وأحقّ منكم لأنّه ما لكهما وأولى بهما دونكم".[2]

ومنه فدلالة(أولى) تفضيل أحقية اللّه على غيره.

- **أهون:**

(أهون) اسم تفضيل، لكنّه ورد في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ ﴾ [الروم:27] لغير معنى التفضيل،" فأهون بمعنى هيّن، أي: الإعادة هيّن عليه، لأنّه ليس شيء أهون على الله من شيء".[3]

ومنه فإنّ (أهون) مسلوب المفاضلة، لأنّه ليس لديه أمر أسهل من أمر.

- **الأعلى:**

ورد اسم التفضيل (الأعلى) في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [الروم:27] معرّف بالألف واللّام.

---

[1]- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للجامعات وإحياء التراث،(1409هـ/ 1988م)، ص: 1207.

[2]- جامع البيان عن تفسير آي القرآن: الطبري، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الخرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1،(1415هـ/ 1994م)، المجلد: 02، ص: 580.

[3]-الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان: القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي مع كامل محمد الخرّاط ومحمد أنس مصطفى الخن، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط:01، (1427هـ/ 2006م)، ج:16، ص:417.

و معنى الأعلى: "الأعظم البالغ نهاية حقيقة العظمة والقوّة".[1]

وهو" الّذي لا يشابَه ولا يُضاهى"[2] ، أي أنّ الله تعالى لا يشبهه أحد من خلقه لا من حيث الصفات ولا من حيث الأفعال.

ومنه فإنّ دلالة (الأعلى) هي المفاضلة المطلقة، لأنّ الله تعالى هو أعلى من كلّ أحد.

- **السفلى:**

ورد اسم التفضيل (السفلى) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ ﴾ [التوبة:40] معرّفا بالألف واللّام.

"والسفلى هي مؤنّث الأسفل، على وزن (فعلى) بضم الفاء".[3]

وفي إعراب السفلى في الآية يقول بهجت عبد الواحد صالح:" السفلى: مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف المقصورة للتعذّر أي التّرك"[4]

و" معنى (السفلى) الحقيرة، لأنّ السّفل يُكنّى به عن الحقارة".[5]

وفي معنى الآية الكريمة يقول ابن عاشور:" أنّ أمر المشركين كان بمظنّة القوّة والشدّة لأنّهم أصحاب عدد كثير، وفيهم أهل الرّأي والذّكاء، ولكنّهم لما شاقوا الله ورسوله وقلب حالهم من علوّ إلى أسفل".[6]

ومنه فإنّ دلالته هي الزّيادة في الوصف، لأنّه وصف كلمة الكفّار بالسّفل.

---

[1]- تفسير التحرير والتنوير،الطاهر بن عاشور، ج:21، ص: 84.

[2]- تفسير الشعراوي، ص: 11391.

[3]- إعراب القرآن الكريم الميسّر، محمد الطّيب إبراهيم، دار النفائس، بيروت، ط:01، (1422هـ / 2001م)، ص: 193، (بتصرّف).

[4]- الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط:01، (1414هـ/ 1993م)، المجلد: 04، ص: 298.

[5]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 10، ص: 205.

[6]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

- **العليا:**

ورد اسم التفضيل (العليا) في قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة:40] مقترنا بالألف واللّام.

و" العليا هي مؤنّث الأعلى على وزن فُعلى بضم الفاء".[1]

وفي إعراب(العليا) في الآية، يقول محمود صافي: العليا خير المبتدأ مرفوع، وعلامة الرّفع الضّمة المقدّرة على الألف.[2]

" وكلمة الله هي كلمة التوحيد والدّعوة إلى الإسلام".[3]

" وفي توسيط كلمة الفصل- هي- تأكيد فضل كلمة الله في العلو وأنّها المختصة بالعلاء دون سائر الكلم".[4]

ومنه فدلالة(العليا) هي المفاضلة المطلقة، فهي تفيد الإطلاق في درجة السمو والعلوّ والرّفعة، لأنّ كلمة الله بالغة السمو دائما أبدا.

- **أعلم:**

ورد اسم التفضيل(أعلم) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:84] مجرّدا من الإضافة والألف واللّام، ومتعدّيا بالياء.

---

[1]- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ج:10، ص: 344.

[2]- المرجع نفسه، ج: 10، ص: 342، (بتصرف).

[3]- فتح القدير، الشوكاني، ج: 02، ص: 518.

[4]- تفسير غرائب القرآن ورغائب القرآن، نظام الدين النيسابوري، ضبط وتخريج: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1416هـ / 1996م)، المجلد: 03، ص: 473.

ومعنى أعلم هنا:" أكثر دراية وإحاطة به من العبد نفسه".[1]

أي" وربكم أعلم بمن هو منكم أهدى طريقا إلى الحقّ من غيره".[2]

ومنه فإنّ دلالة(أعلم) هي: الزّيادة في الوصف المطلق، فلا أحد يشارك الله سبحانه وتعالى في صفة العلم.

- **أهدى:**

ورد اسم التفضيل(أهدى) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:84] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة و (من) التفضيلية.

ومعناه:" أكثر رشادا إلى الحق والخير والصلاح".[3]

ويقول أبو السعود في تفسيره معناها:" أسدُّ طريقا وأبْيَن منهاجا" [4]، ومعنى هذا : " ربّكم أعلم بمن اهتدى إلى طريق الصّواب، وبمن ظلّ عنه وسيجزي كلّ عامل بعمله".[5]

وفي إعراب (أهدى) في الآية الكريمة، يقول جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي:" أهدى: خبر مرفوع بالضّمة المقدّرة للمبتدأ هو".[6]

---

[1]- المفصل في تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 01، 2008م، ج:15، ص: 1065.

[2]- جامع البيان عن تأويل القرآن: الطبري، ج: 15، ص: 65.

[3]- المفصل في تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ج:15، ص: 1065.

[4]- إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ج: 05، ص: 192.

[5]- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط: 04، المجلد: 02، ص: 173.

[6]- المفصل في تفسير القرآن، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ج :15، ص: 1065.

ثانيا: الدلالة السياقية لأسماء التفضيل الواردة في آيات التشريع:

- **أشدّ:**

ورد اسم التفضيل(أشدّ) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ ﴾ [البقرة: 191] على وزن أفعل، مقترنا ب(من) التفضيلية ومجرّد من الألف واللّام والإضافة.

ومعنى الآية:" الفتنة الّتي حملوكم عليها، وراموكم بها على الرّجوع إلى الكفر أشدّ من القتل، ويحتمل أن يكون المعنى والفتنة، أي: الكفر والضلال الّذي هم فيه أشدّ في الحَرَم، وأعظم حُرماً من القتل الّذي عيّروكم به في شأن ابن الحضرمي".[1]

ومنه فدلالة(أشد) المفاضلة في شدّة القتال وشدّة الفتنة، فرغم ما في القتال من شدّة إلّا أنّ الفتنة تزيد شدّتها على القتل.

- **أحقّ:**

ورد اسم التفضيل(أحقّ) في قوله تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ﴾ [البقرة: 228] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة ولفظ(من) التفضيلية.

" فمعنى (أحقّ) المبالغة في بيان الأحقية وتأكيدها".[2]

ومعنى الآية:" فإنّه ن إن كتمن لأجل أن يتزوّج بهنّ زوج آخر، فإذا فعلن ذلك كان الزّوج الأوّل أحقّ بردّهن، وذلك لأنّه ثَبُت للزّوج الثاني حقّ في الظاهر، فبيّن أنّ الزج الأوّل أحقّ منه".[3]

---

[1]- تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق: علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط:01، (1418هـ / 1997م)، ج: 01، ص: 401.

[2]- المفصل في تفسير القرآن، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ج: 02، ص:119.

[3]- معجم المرأة في القرآن الكريم" مفردات الكلام والأحكام والأعلام" دراسة معجمية ودلالية سياقية، مهدي أسعد عرار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص: 209.

و يقول الشعراوي في تفسيره: "إنَّما المقصور هو أنّه لا حق لأحدٍ هنا إلّا للزّوج ، فالردّ خلال العدة من حقّ الزوج"[1].

ومنه فدلالة(أحقّ) هنا هي الزّيادة المطلقة دون مشاركة.

- **أكبر:**

ورد اسم التفضيل(أكبر) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ ﴾ [البقرة:217] مجرّدا من الألف واللّام ومقترنا بمن التفضيلية.

و" التفضيل في قوله أكبر: تفضيل في الإثم، أي كلّ واحد من تلك المذكورات أعظم إثما".[2]

ومعنى الآية:" أنّكم كفّار قريش ستعظمون منّا القتال في الشهر الحرام، وما تفعلون أنتم الصّد عن سبيل الله لمن أراد الإسلام، ومن كفركم بالله، وإخراجكم أهل المسجد منه كما فعلوا برسول الله صلّ الله عليه وسلّم وأصحابه، أكبر جرما عند اللّه ممّا فعلته السّرية من القتال في الشهر الحرام، على سبيل البناء على الظّن".[3]

ومعنى هذا أنّ (أكبر) دالّ على المفاضلة بين عظيمين.

- **أكثر:**

ورد اسم التفضيل(أكثر) في قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ ﴾ [النساء:12] مجرّدا من الألف واللّام ومقترنا بمن التفضيلية.

[1]- تفسير الشعراوي، ص : 987.

[2]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:02، ص: 329.

[3]- البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي، ج:02، ص :385 .

ومعنى الآية:" فإن كان من يرث زائدا على ذلك، أي على الواحد، لأنّه لا يصلح أن يقول هـ ذا أكثر من واحد إلّا بهذا المعنى، لتنافي معنى كثير وواحد، إذ الواحد لا كثرة فيه".[1]

ومنه فإنّ دلالة(أكثر) هي الزّيادة والكثرة في العدد.

الأعلون:

اسم التّفضيل(الأعلون) جمع الأعلى، ورد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [آل عمران: 139] مجرّدا من (من) التفضيلية لأنّه معرّف بالألف واللّام.

فالعلو هنا " عُلُوّ مجازي، وهو علوّ المنزلة"[2].

ومنه فدلالته هي المفاضلة المطلقة في العلو والرّفعة.

الوسطى:

اسم التفضيل(الوسطى) مؤنّث الأوسط، مُنِع وصله ب(من) لأنّه معرّف بالألف واللّام، ورد في قوله تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾ [البقرة:238] .

وتقدير الآية:" الوسطى بين الصلوات، أو الفضلى، من قولهم للأفضل الأوسط، وإنّما أفردت وعطفت على الصّلاة لانفرادها بالفضل وهي صلاة العصر".[3]

ومنه فدلالته هي الزّيادة المطلقة في الوصف.

[1]- البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي ،ج: 03، ص: 548.
[2]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 04، ص: 98.
[3]- تفسير الكشّاف، الزمخشري، ج:02، ص: 13.

- **أزكى:**

ورد اسم التفضيل(أزكى) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:232] مجرّدا من الألف واللّام و(من) التفضيلية.

" فأزكى دال على النماء والوفر، وذلك أنّهم كانوا يعضلوهنّ حميّةً وحفاظا على المروءة من لحاق ما فيه شائبة الحطيطة، فأعلمهم الله أنّ عدم العضل أوفر للعرض، لأنّ فيه سعيا إلى استبقاء الود بين العائلات الّتي تقاربت بالصّهر والنّسب".[1]

ومن دلالاته هي الزّيادة المطلقة دون مشاركة.

- **أطهر:**

ورد اسم التّفضيل(أطهر) في قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:232] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة و(من) التفضيلية.

والمرد منها: " أطهر لقلوبكم وقلوبهنّ وقلوب أزواجهنّ من الرّيبة".[2]

و" (أطهر) هو معنى أنزه، أي أنّه أقطع لأسباب العداوات والإحن والأحقاد، و(أطهر) بمعنى فيه السلامة من الذنوب في الآخرة، فيكون أطهر مسلوب المفاضلة، جاء على صيغة التفضيل للمزاوجة مع قوله أزكى".[3]

[1]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:02، ص: 428.

[2]- جامع البيان، الطبري، ج:02، ص: 52.

[3]- تفسير التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، ج:02، ص: 428.

- **أقسط:**

ورد اسم التفضيل(أقسط) في قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة:282] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة و(من) التفضيلية.

ومعنى (أقسط) في الآية أشدّ قسطا أي: عدلا لأنّه أحفظ للحق" ،[1]وهو يدلّ على المفاضلة في العدل والقسط.

- **أقوم:**

ورد اسم التفضيل(أقوم) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة:282] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة و(من) التفضيلية.

ومعنى"(أقوم) في الآية: أعوم على إقامة الشهادة وأثبت لها".[2]

ودلالته الزيادة في القيام.

- **أدنى:**

ورد اسم التفضيل(أدنى) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ [البقرة:282] مجرّدا من كلّ ما يقيّده بالمفضّل عليه من الإضافة أو لفظ(من) أو الألف واللّام.

ومعناه في الآية: أقرب لنفي الرّيب في معاملاتكم، أي: الشّك".[3]

[1]- تفسير التحرير والتنوير: الطاهر بن عاشور، ج:03، ص: 114.

[2]- فتح القدير، الشوكاني، ج: 01، ص: 510.

[3]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

وهو ما يدلّ على الزّيادة المطلقة في القرب والدّنو.

- **خير:**

ورد (خير) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمّل :20] اسم تفضيل مجرّدا من لفظ(من) .

والمعنى:" هو خيرا لكم ممّا قدّمتم في الدّنيا".[1]

ودلالته المفاضلة في الخيرية.

- **أعظم:**

ورد اسم التّفضيل(أعظم) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ [المزمّل :20] مجرّدا من الألف واللّام ولفظ(من).

والمعنى:" ثوابه أعظم من ذلك الّذي قدّمتموه، لو لم تكونوا قدّمتموه".[2]

ودلالته هي الزّيادة في الأجر وأعظميته.

- **خير :**

في قوله تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة:216] اسم تفضيل حُذفت منه الهمزة.

[1]- جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، ج:03، ص: 398.

[2]- المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

والمعنى:" ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة".[1]

فهو يفيد الوصف المطلق، فليس هناك مشاركة بين المفضّل والمفضّل عليه.

- **شرّ:**

(شرّ) في قوله تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ ﴾ [البقرة :216] اسم تفضيل حُذفت منه الهمزة.

ومعنى الآية:" فيجعل عاقبته شرّا، فلا نُصبوا ظفرا ولا غنيمة".[2]

فهو يفيد الوصف المطلق، فلا مشاركة بين المفضّل والمفضّل عليه.

ثالثا: الدلالات السياقية لأسماء التفضيل الواردة في آيات الأخلاق:

- **الدّنيا:**

الدّنيا اسم تفضيل، وهي مؤنّث الأدنى، وقد وردت في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ ﴾ [طه:131] على وزن فعلى.

وفي إعرابها يقول بهجت عبد الواحد صالح:" الدّنيا: صفة- نعت- للحياة مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر".[3]

ومنه فالدّنيا لا تفيد التّفضيل، بل تفيد الوصفية.

- **خير:**

[1]- تفسير الدّر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (1432هـ - 1433هـ/ 2011م)، ج:01، ص: 586.

[2]- فتح القدير، الشوكاني، ج:01، ص: 382.

[3]- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل: ، بهجت عبد الواحد صالح، المجلد :07، ص: 177.

(خير) في قوله تعالى:﴿ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴾ [طه: 131] اسم تفضيل حُذفت منه الهمزة، ومعنى الآية:" ورزق ربّك خير من هذا النعيم الزّائل وأبقى وأخلد".[1]

ومنه فدلالة(خير) في هذه الآية هي المفاضلة في الخير بين رزق الدّنيا ورزق الآخرة.

- **أبقى:**

ورد اسم التّفضيل(أبقى) في قوله تعالى: ﴿ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴾ [طه: 131] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة و(من) التفضيلية.

والمعنى: " ثواب الله وما ادّخر لصالحي عباده في الآخرة خير ممّا رزقهم في الدّنيا، وأيضا فإنّ ذلك لا ينقطع وهذا ينقطع، وقيل: المراد بهذا الرّزق: ما يفتح الله على المؤمنين من الغنائم ونحوها، والأوّل أولى، لأنّ الخيرية المحققة والدّوام الّذي لا ينقطع إنّما يتحقّقان في الرّزق الأخروي لا الدّنيوي، وإن كان حلالا طيّبا".[2]

ومنه فدلالة(أبقى) هي المفاضلة في دوام رزق الآخرة ونعيمها على رزق الآخرة ونعيمها على رزق الدّنيا الزّائل.

- **أقرب:**

ورد اسم التّفضيل(أقرب) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ ﴾ [المائدة: 08] مجرّدا من الألف واللّام والإضافة و(من) التفضيلية، ومتعدّيا باللّام.

[1]- تفسير الشعراوي، ص: 9458.

[2]- فتح القدير، الشوكاني، ج:02 ،ص:539.

والمعنى:" العدلُ عليهم أقرب لكم أيّها المؤمنون، يعني: إلى أن تكونوا عند الله باستعمالكم إياه من أهل التقوى، وإنّما وصف جلّ ثناؤه(العدل) لما وصفه به أنّه (أقرب للتّقوى) من الجور، لأنّ من كان عادلا، كان الله بعد له مطيعا، ومن كان مطيعا كان لا شكّ من أهل التقوى".[1]

ومنه فدلالة (أقرب) هي الزّيادة في القرب الدنوّ.

- **خير:**

(خير) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [الإسراء :35] اسم تفضيل حُذفت منه الهمزة لكثرة الاستعمال.

والمعنى:" وفاء الكيل خير من النقصان".[2]

وقيل معناه:" خير لكم عند الله وعند النّاس، يترتّب عنه حسن الذّكر وترغيب النّاس في معاملة من كان كذلك".[3]

ومنه فدلالة(خير) هنا هي المفاضلة في خيرية الآخرة على خيرية الدّنيا.

- **أحسن:**

ورد اسم التّفضيل(أحسن) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [الإسراء :35] مجرّدا من الألف واللّام ومضافا إلى نكرة.

والمعنى:" أحسن عاقبة".[4]

[1]- جامع البيان في تفسير القرآن، الطبري، المجلد: 03، ص: 45.
[2]- الدّر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، ج:05، ص: 285.
[3]- فتح القدير، الشوكاني، ج:03، ص: 314.
[4]- تفسير الشعراوي، ص: 8532.

" إذ لا يبقى على الموفي والوازن تبعة لا في الدّنيا ولا في الآخرة، وإنّا كانت عاقبته أحسن لأنّه اشتهر بالاحتراز عن التّطفيف".[1]

وقد استعمل أحسن هنا للزّيادة في الوصف.

- **أنكر:**

ورد اسم التّفضيل(أنكر) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴾ [لقمان:19] مضافا إلى معرفة.

وقيل معناه:" إنّ أقبح أو أشرّ الأصوات".[2]

وقد استعمل(أنكر) للزّيادة في الوصف، حيث وصف صوت الحمار بالقبح والخشونة.

- **أكرم:**

ورد اسم التفضيل(أكرم) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ [الحجرات :13] مضافا إلى معرفة (ضمير المخاطبين).

" والمراد بالأكرم الأنفس والأشرف"[3]. وقيل:" الأفضل والأقرب". [4]

وهو يدلّ على الزّيادة والمشاركة في الكرم.

[1]- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، ج:07، ص: 47.

[2]- جامع البيان عن تأويل القرآن، الطبري، ج: 18، ص: 565.

[3]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 26، ص: 262.

[4]- المفصّل في تفسير القرآن، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ج: 26، ص 1826.

- **أتقى:**

ورد اسم التفضيل(أتقى) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ [الحجرات :13] مضافا إلى معرفة(ضمير المخاطبين).

ومعنى الآية:" إنّ أكرمكم أيّها النّاس عند ربّكم، أشدّكم إتّقاءً له بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمكم بيتا، ولا أكثركم عشيرة".[1]

و" الأتقى: الأفضل في التقوى"،[2] وهو يدلّ على المشاركة والزّيادة في التقوى.

- **الوثقى:**

الوثقى اسم تفضيل، وهو تأنيث الأوثق، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ ﴾ [لقمان:22] مقترنة بالألف واللّام.

ومعنى" (الأوثق): الأشدّ قوّة ورسوخا".[3]

وفي إعراب الوثقى يقول بهجت عبد الوهاب صالح: هي " صفة- نعت- للعروة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المقدّرة على الألف للتّعذّر".[4]

فهي تفيد الزّيادة المطلقة في الثّقة.

[1]- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج: 21، ص: 386.

[2]- تفسير التحرير والتنوير،الطاهر بن عاشور، ج: 26، ص: 262.

[3]- المفصل في تفسير القرآن الكريم، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ج: 21، ص: 1490.

[4]- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، المجلد: 07، ص: 167.

- **الأولى:**

الأولى اسم تفضيل وهي تأنيث الأوّل، وردت في قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب :33] مقترنة بالألف واللّام.

ويقصد بها:" ما كان من التبرّج قبل الإسلام".[1]

وقيل أنّ: " وصفها بالأولى وصف كاشف لأنّها أولى قبل الإسلام وجاء الإسلام بعدها، وليس ثمّة جاهليتان: أولى وثانية، ومن المفسّرين من جعلوه وصفا مقيّدا وجعلوا الجاهلية جاهليتين، فمنهم من قال: الأولى هي ما قبل الإسلام، وستكون جاهلية أخرى بعد الإسلام، ومنهم من قال: الجاهلية الأولى: هي القديمة من عهد ما قبل إبراهيم ولم يكن للنّساء وازع ولا للرّجال".[2]

ومنه فدلالة (الأولى) هي الوصف المطلق.

- **أعظم:**

ورد اسم التّفضيل(أعظم) في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ ﴾ [الحديد :10] مضافا إلى نكرة.

ومعنى الآية:" أرفع منزلة وأعلى مرتبة من الّذين أنفقوا أموالهم في سبيل الله بعد الفتح، وقاتلوا مع رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم-، قال عطاء: درجات الجنّة تتفاضل فالّذين انفقوا من قبل الفتح في أفضلها".[3]

[1]- تفسير الشعراوي، ص: 12022.

[2]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج:22، ص: 13.

[3]- فتح القدير، الشوكاني، ج:05، ص: 223.

ومنه فدلالة (أعظم) هي المشاركة والزّيادة في الوصف حيث أنّ كلا الفريقين درجته عظيمة إلّا أنّ الفريق الّذي أنفق قبل الفتح له درجة أعظم.

- **الحسنى:**

الحسنى اسم تفضيل وهي تأنيث(الأحسن) وقد وردت في قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [الحديد :10] بمعنى:" المثوبة الحسنى وهي الجنّة".[1]

" والحسنى لقب قرآني إسلامي يدلّ على خيرات الآخرة".[2]

والحسنى تفيد الزّيادة المطلقة والمبالغة في الحسن.

- **أوفى:**

أوفى اسم تفضيل ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾ [التوبة: 111] بمعنى:" أكثر وأثبت وفاءً وتنفيذا".[3]

ومعنى الآية:" لا أحد أوفى بعهده من الله سبحانه".[4]

فدلالة(أوفى) هي: الزّيادة المطلقة والمبالغة في الوفاء، فلا يوجد أحد أوفى من اللّه.

- **ألدّ:**

ورد في القرآن الكريم(ألدّ) مرّة واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ [البقرة:204] ، وقد

[1]-إرشاد العقل السليم، أبو السعود، ج:08، ص: 206.

[2]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 27، ص :376.

[3]- المفصل في تفسير القرآن الكريم،جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، ج:11، ص: 729.

[4]- فتح القدير، الشوكاني، ج: 02، ص: 576.

اختلف المفسّرون في دلالته فمنهم من ذهب إلى أنّه اسم تفضيل أمثال الزمخشري، [1] وأبو حيّان الأندلسي فهو عندهم بمعنى:" أشدّ الخصام".[2]

ومنهم من ذهب إلى أنّ ألدّ ليس باسم تفضيل بل هو صفة مشبّهة، وفي هذا الصّدد يقول الطّاهر بن عاشور: " ألا ترى أنّ مؤنّثه جاء على فعلاء، فقالوا: لدّاء، وجمعه جاء على فُعَل، وحينئذ فهي إضافته للخصام إشكال لأنّه يصير معناه شديد الخصام".[3]

كما جاء في تفسير الجلالين:" وهو مضاف إضافة الصّفة المشبّهة إلى فاعلها في المعنى إذ التقدير: شديدٌ خصامه".[4]

وقال بعضهم تأويله :" ذو جدال، وقال آخرون: معنى ذلك أنّه غير مستقيم الخصومة، ولكنّه مُعْوَجُّهَا، وكلا هذين القولين متقارب المعنى، لأنّ الاعوجاج في الخصومة من الجدال واللّدد".[5]

و "القول بأنّ (ألدّ) اسم تفضيل أولى من جعله وصفا، فهو يعطي الآية دلالة أقوى ممّا يُعطيه مجرّد الوصفِ".[6]

ودلالته هي المشاركة والزّيادة في أصل الوصف، أي الزّيادة في اللّد وشدّة الخصام والجدال.

[1]- تفسير الكشاف، الزمخشري، ج:02، ص: 123.

[2]- البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي، ج:02، ص: 327.

[3]- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ج: 02، ص: 267.

[4]- المفصل في تفسير القرآن الكريم، جلال الدّين المحلي وجلال الدّين السيوطي، ج: 02، ص: 104 .

[5]- جامع البيان في تفسير آي القرآن، الطبري، المجلد : 01، ص: 558.

[6]- دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية-، رياض يونس خلف الجبوري، ص: 69.

الخاتمة:

الخاتمة:

بعد الجولة العلميّة المتواضعة التي قمنا بها في رحاب اسم التّفضيل، توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج مفادها؛ أنَّ اسم التّفضيل هو أحد المشتقّات الّتي تختصّ بها اللّغة العربيّة، له صيغة واحدة هي "أفعَل"، و مؤنّثه "فُعلَى"، يؤتى به للدلالة على أنّه هناك شيئين اشتركا في صفة معيّنة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصّفة.

وخلاصة النتائج الأخرى تتمثل فيما يلي:

1- ثبت ورود ثلاث كلمات من العرب وهي مخالفة لصيغة" أفعل التفضيل "ولكن استعملوها في معنى التفضيل، وهي: "خير، وشرّ، وحبّ"، و أصلها: (أخير، وأشرّ، وأحبّ)، وقد حُذِفت الهمزة لكثرة الاستعمال.

2- شروط صياغته ثمانية، وهي:

_ أن يكون له فعلًا.

_ أن يكون الفعل ثلاثيًّا مجرّدًا، متصرِّفًا غير جامدٍ، تامًّا غير ناقِصٍ، مثبتًا غير منفيٍّ، مبنيًّا للمعلوم.

_ أن يكون معنى الفعل قابلًا للمفاضلة والتفاوت والزيادة.

_ ألا يكون الوصف منه على وزن (أفعَل) الّذي مؤنّثه (فَعلاء).

3- إنّ صياغة التّفضيل من الفعل غير المستوفي للشروط الثمانية تأتي عن الإتيان بمصدره منصوبًا بعد كلمة (أشدّ) أو (أكثر) أو غيرهم.

4- اسم التّفضيل ثلاثة أقسام، وهي:

_ أن يكون اسم التّفضيل مجرّدًا من الألف و اللّام والإضافة.

_ أن يكون اسم التّفضيل مقترنا بالألف و اللّام.

_ أن يكون اسم التّفضيل مضافًا إمَّا إلى نكرة أو إلى معرفة.

5- اسم التّفضيل المجرّد من (ال) والإضافة يلزمه أمرين:

ـ وجوب إفراده وتذكيره في جميع حالاته.

ـ وجوب دخول (من) جارة المفضّل عليه.

6- يمنع الفصل بين (من) ومجرورها، و"أفعل" التّفضيل إلّا بمعموله أو (لو) وما يتبعها، أو النّداء، ولا يجوز الفصل بينهما بأجنبي.

7 اسم التّفضيل المقترن بـ (ال) والإضافة يلزمه أمرين

ـ أن يكون مطابقًا لصاحبه في التّذكير، والتّأنيث والإفراد.

ـ عدم مجيء (من) جارة للمفضّل عليه.

8- الأمور الّتي يجب اجتماعها كاملة عند إضافتها للنّكرة هي:

ـ امتناع (من) الجارة للمفضول.

ـ كون المضاف إليه عند إرادة التفضيل.

ـ إفراد (أفعل) وتذكيره.

ـمطابقة المضاف إليه لصاحب (أفعل) في الجنس، وفي الإفراد والتّذكير، وفروعهما.

9- أفعل التّفضيل أحد المشتقّات الّتي تعمل عمل الفعل، فيكون معمولها مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا، فعملها كالتالي:

ـ يرفع أفعل التّفضيل الضّمير المستتر، والضّمير البارز، وقد يرفع الاسم الظاهر إذا كان أفعل صفة لاسم جنس، وسبقه نفي، وكان مرفوعه أجنبيًّا.

ـ يعمل اسم التّفضيل في التّمييز والظّرف والحال، ولا يعمل في المصدر والمفعول به والمفعول معه.

ـ يعمل الجرّ في المفضول إذا كان مضافًا إليه، سواء أكان نكرة أو معرفة.

10- المشاركة بين المتفاضلين قد تكون تقديرية لا حقيقية، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ﴾ [يوسف: 33].

11- قد يكون التَّفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين، مثل: اللّيل أظلمُ من النَّهارِ.

12- "أفعَل" لا يتصّرف في المعرفة ولا في النّكرة لأنّه يكون أشبه بالفعل من حيث الوزن و الصرفية.

13-يتعدى اسم التفضيل بحرف الجر الذي يناسبه في السياق، نحو: (اللَّام، إلى، الباء، على) وغيرها من حروف الجر.

14- اسم التفضيل يعرب حسب موقعه في الجملة، و الاسم الذي يقع بعده يعرب إما تمييزا أو مضافا إليه، وأحيانا يجتمع الاثنين معًا (مضاف إليه ثم تمييز).

15- ذُكِر اسم التفضيل في القرآن الكريم بصيغه الصرفية المعتمدة عند الدارسين اللغويين في حوالي ثمان مائة و ستُّون موضعًا، و تخلَّل قضايا البنية الإسلامية بأنواعها الثلاثة؛ عقديا، تشريعيا، وأخلاقيا، وقد تضمنت دراستنا نماذج من هذه القضايا الثلاثة.

16- لقد تعدّدت صيغ اسم التفضيل في القرآن الكريم،مما أدَّى إلى تنويع المعاني القرآنية .

17- صيغة الأفعل لها دلالة خاصة، إذ لم ترد في القرآن الكريم إلا مُطلقة؛ حيث يراد بها غاية التفضيل المطلَقة، نحو: الأكرم، و الأعلى ، و نفس الشيء بالنسبة للصيغة المؤنَّثة لها، فهي كذلك تفيد الإطلاق، نحو: الحسنى، و الكبرى، و الوُثقى.

18- هناك بعض أسماء التفضيل تكون صفة لله تعالى نحو: الأوَّل والأعلى والأكرم.

19- قد تخرجُ صيغة أفعل من نطاقها التفضيلي لكي تدلَّ على جملة من الأمور التي لا شأن لها بالتفضيل، فقد تتجاوزه إلى دلالات أخرى.

هذه هي أهم النتائج التي وصلت إليها، فإن كنت قد وفقت فما توفيقي إلاّ بالله، وإن كنت قد أخطأت فحسبي أنني اجتهدت، وعلى الله قصد السبيل، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع:

أوّلا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: الحديث النبوي الشريف.

ثالث:الكتب:

1) إحياء القلوب شرح الشيخ عبد القادر الرّافعي الفاروقي الطرابلسي على حكم شيخه سيدي محمود الكردي الخلوفي، تعليق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، 2005م.

2) ارتشاف الضّرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمّد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:01، (1418هـ/1998م).

3) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

4) أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1419هـ / 198م).

5) إعراب القرآن الكريم الميسّر، محمد الطّيب إبراهيم، دار النفائس، بيروت، ط: 01، (1422هـ / 2001م).

6) الإعراب المفصَّل لكتاب الله المرتَّل ، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط:01، (1414هـ/1993م).

7) أقوال الأكثرية في التفسير بالمأثور في القرنين الرابع والخامس الهجريين جمعا ودراسة، أيوب آدم رسول البزربخي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

8) الإيضاح في علل النحو، أبي القاسم الزجاجي، تحقيق : مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط:03 ، (1399هـ/ 1979م).

9) البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي، مراجعة: صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (1431هـ - 1432هـ / 2010م).

10) بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابًا و تفسيرا بإيجاز، بهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنديس، عمان، ط: 01، (1422هـ /2001م).

11) البيان و التبيين ،أبو عثمان الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

12) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الزّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، مراجعة: أحمد مختار عمر و آخران، التراث العربي، الكويت،(1419 هـ/ 1998م) .

13) التحفة الشافية في شرح الكافية في النّحو لأبي عمرو جمال الدّين ابن الحاجب، الشيخ الأوحد لسان العرب وترجمان الأدب وآخران، تحقيق: أبو الكميث محمّد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

14) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المصطفوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 03، (1430هـ/ 2009م).

15) التحويل في النحو العربي، مفهومه، أنواعه، صوره، رابح بومعزة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، جرمانا، 2014م.

16) تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدّين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط: 02، (1408هـ /1988م).

17) تعجيل النّدى بشرح قطر الندى، عبد الله صالح فوزان، دار الجوزي، ط: 02، 1431هـ.

18) تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1413هـ- 193م).

19) تفسير التحرير والتنوير، محمّد الطّاهر بن عاشور، الدار التوزيعيّة للنشر، 1984م.

20) تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن الثعالبي، تحقيق: علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط:01، (1418هـ/1997م).

21) تفسير الدّر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (1432هـ - 1433هـ/ 2011م).

22) تفسير الشعراوي، أخبار اليوم قطاع الثقافة والكتب والمكتبات.

23) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل، الزمخشري، تعليق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط: 03، (1430هـ / 2009م).

24) تفسير جزء عم، محمد متولي الشعراوي، دار الرّاية للنّشر والتوزيع، (1429هـ / 2008م).

25) تفسير غرائب القرآن ورغائب القرآن، نظام الدين النيسابوري، ضبط وتخريج: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1416هـ / 1996م).

26) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 01، (1422هـ/ 2001م).

27) جامع البيان عن تفسير آي القرآن: الطبري، تحقيق: بشار عواد معروف وعصام فارس الخرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1،(1415هـ/ 1994م).

28) جامع الدّروس العربيّة، مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط: 30، (1414هـ/ 1994م).

29) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان: القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي مع كامل محمد الخرّاط ومحمد أنس مصطفى الخن، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط:01، (1427هـ/ 2006م).

30) الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنّه من السنة وآي الفرقان، القرطبي، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط:01، (1427هـ/ 2006م).

31) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، سوريا، ومؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط:03 ، (1416هـ / 1995م).

32) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمّد الخضري، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمّد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 01، (1424هـ/2003م).

33) حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي ومعه حاشية ابن التجميد، عصام الدّين إسماعيل بن محمد الحنفي، ومصلح الدين مصطفى بن ابراهيم الرومي الحنفي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1422هـ/ 2001م).

34) الحدائق الندية في شرح القواعد الصّمديّة، علي خان المدني، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيّد أبو الفضل سجادي، منشورات ذوي القربى، ط: 01، 1421هـ.

35) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

36) ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي، دراسة و جمع وتحقيق: حسن محمّد ناجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

37) ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمّد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،(1400هـ/ 1980م).

38) ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت،(1406هـ/1986م).

39) روح المعاني في تفسير القرآن عظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الآلوسي، إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

40) زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدّين عبد الرّحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط:01، (1423هـ/ 2002م).

41) الشامل في تدريس اللغة العربية : مطالعة، قواعد، صرف، بلاغة، أدب، علي النعيمي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن.

42) شذا العرف في فنّ الصّرف، أحمد الحملاوي ، تقديم وتعليق: محمّد بن عبد المعطي، تخريج ووضع الفهارس: أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

43) شرح ابن عقيل، بهاء الدّين بن عقيل، دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: 20، (1400هـ-1980م).

44) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تحقيق: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط: 01، (1375هـ/1955م).

45) شرح التصريح على التّوضيح، خالد الأزهري، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، (1421هـ/2000م).

46) شرح ألفية بن مالك، أبو بركات بدر الدّين محمّد بن رضي الدّين الغزالي، تحقيق ودراسة: أحمد عنتر أمين الصّاوي زنتوت، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

47) شرح الكافية الشافية، عبد الله جمال الدّين بن مالك، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

48) شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: 01، (1421هـ/2000م).

49) شرح المفصّل للزمخشري، موفق الدّين بن يعيش الموصلي، تقديم ووضع الهوامش والفهارس: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، (1422هـ/2001م).

50) شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمان البرقوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

51) شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدّين الإستراباذي، تقديم ووضع الحواشي والفهارس، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

52) الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطبَّاع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط: 01، (1414هـ/1993م) .

53) صبح الأعشى ، أحمد القلقشندي ، دار الكتب المصرية، القاهرة، (1340هـ/1922م).

54) الصحاح، تاج اللّغة العربية، اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 02،(1399هـ / 1979م).

55) صحيح البخاري، أبو عبد الله البخاري، دار ابن كثير للطباعة والنّشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط: 01، (1423 هـ/ 2002م)، باب في الحوض.

56) الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلاميّة، الكويت، ط: 01، (1420هـ/1999م) .

57) الصرف العربي أحكام ومعاني، محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، ط: 01، (1434هـ/2013م).

58) الصرف الكافي، أحمد أمين عبد الغني، مراجعة: عبده الراجحي ورشدي طعميّة وآخرون، دار التوقيفيّة للتراث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط: 05.

59) الصرف الوافي، دراسات وضعيّة تطبيقيّة، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط: 01، (1431هـ/2010م).

60) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط: 04.

61) العربية و علم اللغة الحديث، محمد محمد داود، كلية التربية، جامعة قناة السويس، 2001م.

62) العرف الطيّب في شرح ديوان أبي الطيب ناصيف اليازجي، تصويب وضبط وتقديم: عمر فاروق الطباع، شركة الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

63) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف السّمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العليمية، بيروت، لبنان، ط: 01، (1417هـ / 1996م).

64) فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدّراية من علم التفسير، محمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء.

65) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 08، (1426هـ/ 2005م).

66) كتاب الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (1407هـ / 1987م).

67) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم و الفهارس.

68) الكتاب، سيبويه، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،(1412هـ/1992م).

69) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي الحنفي، وضح الحواشي: أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:03، 2013م.

70) لسان العرب، ابن منظور، تصحيح: أمين محمّد عبد الوهاب، ومحمّد الصادق العبيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط: 03، (1419هـ/1999م).

71) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، عبد الحق الدّهلوي، تحقيق وتعليق: تقي الدين الندوي، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط: 01، (1435هـ-2014م).

72) مباحث في البلاغة و إعجاز القرآن الكريم، محمد رفعت أحمد زنجير، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط:01، (1428هـ /2007م).

73) متن الألفيّة محمّد بن عبد الله بن مالك، المكتبة الشعبيّة، بيروت، لبنان.

74) مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، جمال الدّين الفاكهي، تعليق وتخريج: محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.

75) المحرز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،القاضي أبي محمد الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:01، (1422هـ/ 2001م).

76) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، (1421هـ/2000م).

77) المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصّرف العربي، علي بوخدود، المؤسسة الجامعيّة للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 01،(1408هـ/1988م).

78) المُنْصِف لابن جني شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق، إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط: 01، (1373هـ /1954م).

79) معاني النّحو، فاضل السّامرائي، دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع، عمان، ط: 01، (1420 هـ/2000م).

80) المعجزة إعادة قراءة الإعجاز اللّغوي في القرآن الكريم، أحمد سالم ساعي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن- فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، ط: 01، (1436هـ/2015م).

81) معجزة القرآن، محمد متولي الشعراوي، أخبار اليوم، إدارة الكتب و المكتبات.

82) المعجم الإسلامي، زيدان عبد الفتاح قعدان، دار أسامة، الأردن ، عمان، ط: 01، 2012م.

83) معجم التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق و دراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.

84) معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للجامعات وإحياء التراث، (1409هـ/ 1988م).

85) معجم المرأة في القرآن الكريم" مفردات الكلام والأحكام والأعلام" دراسة معجمية ودلالية سياقية، مهدي أسعد عرار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

86) المعجم المفصّل في النّحو العربي، عزيزة فوّال بابستي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط: 01، (1413هـ/1992م).

87) معجم مقاييس اللّغة، أبو الحسين بن أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

88) مفتاح العلوم، السكاكي، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العالية، بيروت،لبنان، ط:01، (1403هـ/1983م).

89) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار العلمية، دمشق، بيروت، ط: 04، (1430هـ / 2009م).

90) المفصل في تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين، جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 01، 2008م.

91) المقضب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف –المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة،(1415هـ–1994م).

92) من بلاغة القرآن الكريم، أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، المهندسين، الجيزة، 2005م.

93) منتخب قرّة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ابن الجوزي، تحقيق: محمد السيّد الصفطاوي وفؤاد عبد المنعم أحمد، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص:108.

94) المهذّب في علم التّصريف، صلاح مهدي الفطوسي وهاشم طه شلاشي، مطابع بيروت الحديثة، ط: 01،(1432هـ/ 2011م) .

95) النّحو الأساسي، أحمد مختار عمر و آخران، دار السلاسل، الكويت، ط: 04،(1414هـ /1994م).

96) النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، مصر، ط:01.

97) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط: 03.

98) نظريات في اللغة، أنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ط:02، 1981م.

99) الواضح في الصرف، حسان بن عبد الله الغنيمان، الواضح في الصرف، حسان بن عبد الله الغنيمان، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، جامعة الملك سعود.

رابعًا: البحوث والمذكرات الجامعيّة:

1) بحث علمي مقدّم لاستفاء شرط من شروط إتمام الدّراسة للحصول على درجة سرجانا في كلّية العلوم الإنسانية والثقافة، الاشتقاق في سورة الأعلى(اختلاف آراء النحاة البصريين والكوفيين)، وليدة الصالحة، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، 2008م.

2) رسالة مقدم ة إلى قسم الدراسات العليا الشرعية لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب و السنة، تفسير سورتي النور والفرقان من تفسير القرآن العظيم للإمام الرازي، دراسة و تحقيق و تخريج: عمر يوسف حمزة، ، محمد أحمد يوسف القاسم،(1404هـ-0405هـ/1984م-1985م).

3) بحث علمي مقدم لكلية التربية والتعليم لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة السرجانا في قسم تعليم اللغة العربية: اسم التفضيل في سورة البقرة- دراسة تحليلية، نحوية، دلالية-، فخروزي الرحيمي، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، (1439هـ/ 2018م).

4) بحث علمي مقدم لكلية التربية والتعليم لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة السرجانا في قسم تعليم اللغة العربية: اسم التفضيل في سورة البقرة- دراسة تحليلية، نحوية، دلالية-، فخروزي الرحيمي، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، (1439هـ/ 2018م).

5) مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير،" الأبنية الصرفية و دلالاتها في سورة يوسف-عليه السلام-"، بن ميسية رفيقة، جامعة منتوري، قسنطينة ، (1425هـ-1426هـ/2004م).

6) مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ماجستير،" دلالة اسم التفضيل في القرآن الكريم- دراسة دلالية"، رياض يونس خلف الجبوري، جامعة الموصل، (1426هـ / 005م).

7) أصيل البلاغة :بحوث نظرية وتطبيقية في أصول البلاغة العربية، عبد الملك بومنجل، منشورات مخبر المثاقفة العربية في الأدب ونقده، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2.

خامسًا: الدّوريات والمجلات:

1) أهمية الشاهد النحوي في تفسير القرآن الكريم:تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري (نموذجا)، لخضر روبحي، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، العدد: 06، سنة:2007 م.

2) ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللّغة، أبو سعيد محمد عبد المجيد، مجلّة البلقاء، العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، المجلّد: 09، العدد: 01، سنة: 2002م.

قائمة الملاحق:

اسم التفضيل	الآية	رقم الآية	اسم السّورة	ترتيب السورة
أسرع	﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴾	21	يونس	10
أخفى	﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾	07	طه	20
أصدق	﴿ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴾	87	النّساء	04
أحسن	﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ ﴾	138	البقرة	02
الاوّل	﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾	03	الحديد	57
أحكم	﴿ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾	45	هود	11
أرحم	﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	83	الأنبياء	21
الأكرم	﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾	03	العلق	96
أولى	﴿ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ ﴾	135	النّساء	04

أهون	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ ﴾	27	الرّوم	30
الأعلى	﴿ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾	27	الرّوم	30
السفلى	﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ ﴾	40	التوبة	09
العليا	﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	40	التوبة	09
أعلم	﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾	84	الإسراء	17
أهدى	﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾	84	الإسراء	17
أشدّ	﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ ﴾	191	البقرة	02
أحق	﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ ﴾	228	البقرة	02
أكبر	﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ ﴾	217	البقرة	02

أكثر	﴿ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ ﴾	12	النّساء	04
الأعلون	﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾	139	آل عمران	03
الوسطى	﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾	238	البقرة	02
أزكي	﴿ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	232	البقرة	02
أطهر	﴿ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	232	البقرة	02
أقسط	﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾	282	البقرة	02
أقوم	﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾	282	البقرة	02
أدنى	﴿ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾	282	البقرة	02

خير	﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ ﴾	20	المزمّل	73
أعظم	﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ ﴾	20	المزمّل	73
خير	﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾	216	البقرة	02
شرّ	﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ ﴾	216	البقرة	02
الدّنيا	﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ ﴾	131	طه	20
خير	﴿ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴾	131	طه	20
أبقى	﴿ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴾	131	طه	20
أقرب	﴿ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ ﴾	08	المائدة	05
خير	﴿ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴾	35	الإسراء	17
أحسن	﴿ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴾	35	الإسراء	17
أنكر	﴿ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾	19	لقمان	31

أكرم	﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾	13	الحجرات	49
أتقى	﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾	13	الحجرات	49
الوثقى	﴿ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ ﴾	22	لقمان	31
الأولى	﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ ﴾	33	الأحزاب	33
أعظم	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ ﴾	10	الحديد	57
الحسنى	﴿ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾	10	الحديد	57
أوفى	﴿ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ ﴾	111	التوبة	09
ألدُّ	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾	204	البقرة	02

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير:

إهداء:

مقدّمة:.....أ

مدخل:

I. تمهيد:.....7

II. أثر القرآن الكريم على اللغة العربية:.....8

III. اللغة العربية و علومها:.....11

الفصل الأول: أسماء التفضيل في العربية، أقسامها وعملها

المبحث الأوّل : تعريف اسم التفضيل.....20

ب لغة:.....20

ب- اصطلاحًا:.....21

المبحث الثاني: وزن اسم التفضيل و شروط صياغته.....24

- أوّلا: وزن اسم التّفضيل.....24

- ثانيا: شروط صياغته.....25

المبحث الثالث : أقسامه و عمله..... 33

- أوّلا : أقسامه.....33

- ثانيا :عمله.....42

المبحث الرابع : أحكام تركيبيّة أُخرى خاصّة باسم التّفضيل.....48

- أولا: دلالات و استعمالات اسم التفضيل.....48

- ثانيًا: منع صيغة أفعل التفضيل من الصرف.....49

- ثالثًا: تعدية أفضل التّفضيل.....50

- رابعا: إعراب اسم التفضيل.....52

أمثلة عن إعراب اسم التفضيل و ما بعده..... 53

الفصل الثاني: مظاهر أسماء التفضيل في القرآن الكريم

المبحث الأوّل: مظاهر أسماء التفضيل و بناؤها.....57

- أوّلا: أسماء التفضيل التي وردت في آيات العقيدة:..... 57

- ثانيا: أسماء التفضيل الّتي وردت في آيات التشريع:..... 51

- ثالثا:أسماء التفضيل الّتي وردت في آيات الأخلاق والمعاملات:.....63

المبحث الثاني: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم.....65

- أوّلا: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل الواردة في آيات العقيدة:.....65

- ثانيا: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل الواردة في آيات التشريع.....70

- ثالثا: الدلالة المعجمية لأسماء التفضيل الواردة في آيات الأخلاق:.....72

المبحث الثالث: الدلالة السياقية لأسماء التفضيل في القرآن الكريم. 74

- أوّلا: الدلالات السياقية لأسماء التفضيل الواردة في آيات العقيدة:.....74

- ثانيا: الدلالة السياقية لأسماء التفضيل الواردة في آيات التشريع: 83

- ثالثا: الدلالات السياقية لأسماء التفضيل الواردة في آيات الأخلاق.....89

الخاتمة:.....98

قائمة المصادر و المراجع.....102

قائمة الملاحق:.....115

فهرس المحتويات:..... 121

الملخّص:

الملخّص:

يعالج موضوع المذكرة "أسماء التفضيل في القرآن الكريم"، مع إيراد نماذج تطبيقية على ذلك، و الكشف عن دلالاتها اللّغويّة والسّياقيّة في القرآن الكريم، و تعدُّدها و تغيُّر معانيها حسب مجيئها في السياق، وإبراز دورها في كشف معاني القرآن الكريم ووجوه إعجازه خاصّة في آيات العقيدة، والتشريع، والأخلاق والمعاملات.

الكلمات المفتاحيّة: اسم التّفضيل، القرآن الكريم، الدّلالة المعجميّة، الدّلالة السّياقيّة.

Résumé :

Cette étude de recherche aborde un thème des «noms de préférence dans le Saint Coran», avec le point culminant des modèles d'application à ce sujet, et la révélation de ses interprétations linguistiques et contextuelles dans le Saint Coran, et sa multiplicité et son changement de sens en fonction de sa méthodologie dans le contexte de montrer son rôle dans la révélation de la signification du Saint Coran, et l'existence de ses miracles, en particulier dans les versets de doctrine, de législation, d'éthique et de transactions.

Les mot clé : Le nom de preference, le Saint Coran, Connotation lexicale, Connotation contextuelle.

Abstract:

This study research adress a topic of "the preference nouns in the Holly Quran" ,with the highlight of application modeles on that, and the reveal of it's linguistic and contextual cannotations in the Holly Quran, and it's multiplicity and change of meaning according to it's methodology in the context with showing it's role in revealing the meaning of the Holly Quran, and the existence of his miracles, especiallyin the verses of doctrine, legislation, ethics and transactions.

Key words : the preference noun, the Holly Quran, Connotation lexicale, Connotation contextuelle.